وزارة التعلـــيم العـالي والبـــحث العـــلمي
جامـــعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-
كليـة العلوم الاجتماعية والإنسانية
قســـم العلوم الاجتماعية
شعبـة علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي علم النفس تخصص تعليمية العلوم الموسومة بـ :

المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بولاية مستغانم

إعداد الطالـــــبة:
سليماني حورية

تحت إشراف:
أ/فلة عليلش

أعضاء لجـــــــــنة المـــــــناقشة:

أ/ غبريني مصطفى	**رئيسا**
أ/ فلة عليلش	**مؤطرا ومقررا**
أ/مسكين عبد الله	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2016/2015

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من وهبان الحياة

إلى والداي الغاليين أطال الله في عمريهما

بالصحة والعافية

إلى كل الإخوة والأخوات

إلى عائلتي الثانية وبالأخص إلى زوجي الغالي

إلى كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي

إلى كل الأصدقاء والزملاء والى كل من يحترم العلم.

سليماني حورية

كلمـــة شـــكر

احمد الله عزوجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع والذي ألهمني العزيمة والقوة فالحمد لله حمدا كثيرا .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " عليلش فلة "على ما قدمته لي من توجيهات قيمة ،وإرشادات نيرة دفعتني قدما لإتمام هذا البحث المتواضع ،فجزاها الله عني خير الجزاء .

كما يشرفني أن أتقدم بشكري لكل أعضاء لجنة المناقشة لكل من الأستاذ "غبريني مصطفى" والأستاذ "مسكين عبد الله "، وللأستاذة الفاضلة قوعيش مغنية و لكل أساتذة علم النفس بجامعة مستغانم .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد ، فجزا الله الجميع خير الجزاء والثواب .

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بولاية مستغانم في كل من متوسطة محمد الجبلي ،متوسطة قدور بالعربي ،ومتوسطة محمد بوضياف ببلدية سيدي علي ومتوسطة هواري بومدين ببلدية تزقايت ،حيث تكونت عينة الدراسة من 100متمدرس (41 ذكور ، 59 إناث) ، كما استخدمت الباحثة مقياس المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة لمحمد مصطفى مصطفى الديب ، والذي تم تعديله وطبقت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي (1989)،وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي رأت انه يخدم موضوعها ، و توصلت إلى النتائج التالية :

_ عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

_عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

_عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

_ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في التأثر بالمناخ النفسي الاجتماعي السائد داخل قاعة الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

قائمة المحتويـــــــــــــــات

العنـــــــــــــــــوان	الصفحة
الإهداء	أ
كلمة شكر	ب
ملخص البحث.	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
مقدمة	10
الفصل الاول: مدخل الدراسة	
1- إشكالية البحث.	14
2- فرضيات البحث.	17
3- دوافع اختيار البحث	18
4- أهمية البحث	18
5- أهداف البحث	19
6- التعاريف الإجرائية	19
الفصل الثاني: المناخ النفسي الاجتماعي	
تمهيد	22
1- نبذة تعريفية لمفهوم المناخ	22
2 - بعض النظريات المفسرة لمفهوم المناخ	24
3- أنواع المناخ	28
4- تعريفات اصطلاحية لمفهوم المناخ النفسي الاجتماعي	32
5- طبيعة ومكونات المناخ النفسي الاجتماعي	35

خلاصة	37
الفصل الثالث :الدافعية للتعلم	
تمهيد	39
1- تعريف الدافعية	39
2- تعريف التعلم	40
3- تعريف الدافعية للتعلم	41
4- مكونات الدافعية للتعلم	43
5- وظائف الدافعية للتعلم	46
6- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	47
7-النظريات المفسرة للدافعية للتعلم	49
8- دور المعلم في إثارة دافعية التلميذ	53
خلاصة	54
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	56
أولا: الدراسة الاستطلاعية	56
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	56
2-مكان الدراسة الاستطلاعية	57
3- زمان الدراسة الاستطلاعية	57
4- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها	57
5- أدوات الدراسة الاستطلاعية	57
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة الاستطلاعية	60
ثانيا:الدراسة الأساسية	63
1- منهج الدراسة الأساسية	63

2- مكان الدراسة الأساسية	64
3- زمان الدراسة الأساسية	64
4- مجتمع الدراسة الأساسية ومواصفاتها	64
5عينة الدراسة الأساسية	65
6- أدوات الدراسة الأساسية	67
7-طريقة إجراء الدراسة الأساسية	69
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة	69
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	72
1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	72
2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	73
3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	73
4-عرض نتائج الفرضية العامة	74
الفصل السادس : تحليل نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها.	
تمهيد	77
1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى	77
2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	79
3-مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	80
4- مناقشة الفرضية العامة	82
5-استنتاج عام	83
خاتمة	85
اقتراحات	87
المراجع	89
الملاحق	96

قائـــــــــــمة الجـــــــــداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	معاملات الارتباط بين بعدي مقياس المناخ النفسي الاجتماعي والمقياس ككل	60
02	معامل ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية	61
03	معامل ارتباط كل بند من بنود مقياس الدافعية للتعلم والدرجة الكلية له	62
04	توزيع أفراد المجتمع حسب المؤسسة التعليمية	65
05	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسة التعليمية	66
06	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	67
07	معامل ارتباط بيرسون لعلاقة المناخ النفسي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	72
08	معامل ارتباط بيرسون لعلاقة المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة	73
09	اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين الجنسين لوجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي السائد في قاعة الدراسة	74
10	معامل ارتباط بيرسون لعلاقة المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم	75

قائـــــــــــمة الأشـــــكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	ديناميكية الدافعية حسب وينر	45

قائـــــــمة المـــــــــلاحق :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الصور النهائية لمقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي	97
02	الصورة الأولية للمناخ النفسي الاجتماعي لمحمدمصطفى الديب	99
03	الصورة النهائية لمقياس المناخ النفسي الاجتماعي	103
04	درجات متغيرات الدراسة	106
05	صدق وثبات الأداتين	111
06	تفريغ نتائج الفرضيات بـspss	113

مقدمة :

يعتبر موضوع المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة من المواضيع التي نالت حيزا في الدراسات و البحوث العلمية ،حيث هدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم في نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته ومعرفة ما يدور من حوله وما يعيش فيه والذي يؤثر عليه في جميع جوانب شخصيته **و** يؤثر على المسار الدراسي للمتعلم من خلال تفاعلاته في البيئة المدرسية او المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة وذلك بطريقة موجبة أو سالبة ،حيث ورد تعريفه في معجم علم النفس المعاصر بأنه : " الجانب الكيفي من العلاقات الشخصية المتبادلة الذي يتجلى كمجموع إجمالي للأوضاع النفسية ويسهل أو يعوق الأنشطة المنتجة والتطور الشامل للفرد في الجماعة " (بيتروفسكي وآخرون ، 1996 : 46) لذا يستوجب على كافة القائمين على العملية التعليمية التعلمية اخذ هذا المتغير أو بالأحرى المناخ النفسي الاجتماعي بعين الاعتبار أثناء العملية التعليمية وخاصة في قاعة الدراسة .

فالتحصيل الدراسي في الأساس يعتمد على ركائز أساسية كالتعلم والتعليم والدافعية ويرى ادوارد موراي : " إن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم " (ادوارد موراي،1988 : 153) .

ولذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للمتمدرس بما فيها المناخ النفسي الاجتماعي الذي له أهمية في التأثير على المسار الدراسي للمتعلم ،لذاحددت الباحثة بعض الجوانب التي من خلالها يمكن التعرف على أسباب انخفاض الدافعية للتعلم لدى التلاميذ أو ارتفاعها ،وبحثت في الجوانب النفسية لارتباطها بهذه الأخيرة بما فيها المناخ النفسي

الاجتماعي في قاعة الدراسة ، حيث نهدف في دراستنا إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث ،ولذا قسمنا البحث على النحو التالي : الفصل الأول :تضمن ما يلي :_ مدخل الدراسة :عرضت فيه الباحثة الإطار العام للإشكالية بتحديد إشكالية البحث وبعض الدراسات السابقة وصياغة الفرضيات ،إضافة إلى أهمية البحث ودوافع اختياره والأهداف المرجوة منه ،ثم التطرق إلى التعاريف الإجرائية للدراسة . وفي الجزء الثاني من البحث قدمت الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضم فصلين هما : الفصل الثاني :تناولت الباحثة موضوع المناخ النفسي الاجتماعي ويتضمن تعريف المناخ ،نبذة تعريفية حول المناخ ، النظريات المفسرة لمفهوم ،أنواع المناخ (المناخ التنظيمي ، الأسري ، المدرسي ،االجامعي الأكاديمي ،والمناخ النفسي الاجتماعي) ،ثم من أنواعه المناخ النفسي الاجتماعي ،تطرقت فيه الباحثة الى بعض التعاريف الاصطلاحية لمفهوم المناخ النفسي الاجتماعي و في الأخير طبيعة ومكونات المناخ النفسي الاجتماعي ثم خلاصة أما الفصل الثالث : فهو حول الدافعية للتعلم و هو يتضمن العناصر التالية :تعريف الدافعية ،تعريف التعلم ، تعريف الدافعية للتعلم ،مكونات الدافعية للتعلم ،وظائف الدافعية للتعلم ،العوامل المؤثر في الدافعية للتعلم ،النظريات المفسرة للدافعية للتعلم ،وفي الأخير دور المعلم في التأثير على الدافعية للتعلم لدى المتعلم .أما في **الجانب التطبيقي** : فتضمن ثلاثة فصول هي : الفصل الرابع : خصصته الباحثة للإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن عرض الدراسة الاستطلاعية ،والدراسة الأساسية وعرضت فيها منهج الدراسة ،كما قامت بتحديد عينة البحث وخصائصها والمجال المكاني و الزماني لها ،وتقديم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة ،الفصل الخامس : وتم فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمتغيرات الدراسة حيث عرضت نتائج الفرضية

الجزئية الأولى ،نتائج الفرضية الجزئية الثانية ونتائج الفرضية الجزئية الثالثة وأخيرا عرضت نتائج الفرضيات والتي توصلت الباحثة إليها من خلال القيام بالمعالجة الإحصائية ،وفي الفصل السادس والأخير تم تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشة فرضياتها وعرض الاستنتاج العام ،وفي الأخير خاتمة البحث وتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات على ضوء النتائج المتوصل إليها .

1_ إشكالية البحث:

منذ وجد الإنسان وهو يسعى لفهم علاقته ببيئته،و بنشأة علم النفس اهتم العلماء بتلك العلاقة. فوصفها علم النفس البيئي بأنها علاقة ذات نسق متشابك و متلاحم ،ونظر علم النفس الاجتماعي إلى تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة على انه نوع من أنواع التكيف مع هذه البيئة ،و يشارك علم النفس الإداري في هذه النظرة الاجتماعية إلى الإنسان وسلوكه . وكذا علم النفس الصناعي والحربي وغيرها من العلوم النفسية والاجتماعية ،وقد درس علماء النفس أوجه نشاطات الفرد واستجاباته السلوكية في بيئته النفسية و هذه البيئة هي التي يطلق عليها المجال النفسي ،أو المناخ النفسي وتنشأ من تفاعل شخصية الفرد بأسرها مع بيئته الواقعية .(الشيباني، 1988: 156 _162)

قد تبين من دراسات أن المناخ النفسي الايجابي بشكل عام يساعد على السلوك المتوافق للفرد في جوانب حياته المختلفة (Koys &Dektotius,1991 :266)

وهناك دراسات سيكولوجية أخرى تناولت مفهوم المناخ النفسي كدراسة الأغا(1989) وهي دراسة للمناخ السائد في كلية التربية في الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتوافق الدراسي على عينة من طلبة السنتين الثالثة والرابعة بالجامعة الإسلامية . ودراسة أخرى في البيئة المصرية تناول فيها ناصر 1998 الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي وذلك لدي عينة من طلاب السنة الثالثة و الرابعة من كلية التربية وجامعة الأزهر .

كما اطلعت الباحثة على بعض الدراسات الأخرى كدراسة جافين وهويGavin & Howe1975 وهي دراسة لبعض الاعتبارات النظرية و التجريبية حول المناخ النفسي حيث قدمت الدراسة نموذجا

نظريا لفهم علاقة المناخ النفسي بالعمل التنظيمي و الفردي ،بالإضافة إلى دراسة بيرفن1967Pervin التي قارنت بين بيئات الكليات المختلفة،وتحليل أداء الفرد ورضاه نتيجة تفاعل الطالب في كليته .

لا شك أن هناك جهود عدة لدراسة المناخ النفسي الاجتماعي وان كانت قليلة نسبيا ،إذ يعتبر العلماء أمثال كويز ودكتوتويز Koys & Dektotius ان المناخ النفسي يعتبر في الطبيعة الخاصة في التناول وذلك لتداخل مكوناته و تعدد مستوياته (ناصر ،1998 :47)

ولقد أجريت دراسات تناولت العوامل المؤثرة و المتأثرة بالمناخ بالإضافة إلى محاولات أخرى للكشف عن أبعاد المناخ النفسي حيث أفرزت الدراسات عدد كبير من أبعاد المناخ مما يتطلب إجراء المزيد من الدراسات لتجديد الأبعاد و بصورة أدق و اشمل ، كما اهتم الباحثون بالعمليات السيكولوجية لفهم التفاعل بين الفرد و المناخ .فقد توصل شومبير إلى أن المناخ الاجتماعي و الثقافي الملائم يساعد على ظهور طبقة من المنظمين المجددين ، وذلك لان المناخ الملائم يسمح بظهور الاكتشافات العلمية و الابتكارات (عجمية و آخرون ،1984: 47)

وأكد شينغ Cheng1994 وجود علاقة ارتباطيه قوية بين أسلوب قيادة المعلم للصف و المناخ الاجتماعي و بين الأداء الفعال للطلبة .

وفي دراسة لمقارنة إدراك المكسيكيين و إدراك الانجلو أمريكيين للمناخ الأكاديمي أجراها نيلسون و جارزا Nelson & Garaza(1973)تبين وجود اختلاف بين المكسيكيين و الانجلو أمريكيين أنهم غير مرتاحين للبيئة الأكاديمية ولا يشعرون بالفائدة العلمية للكلية .

إن اختلاف نتائج الدراسات المناخ النفسي الاجتماعي و علاقته مع متغيرات متعددة دفع الباحثة لدراسة علاقة المناخ النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم ، باعتبارها شعور داخلي يتمثل في الرغبة إزاء

فعل ما . و هي من أهم العوامل المحفزة لعملية التعلم ، و بالتالي تحقق الأهداف التعليمية المسطرة ، و كونها عامل يساعد في تحصيل المعرفة .و كذا كون مرحلة التعليم المتوسط من المراحل التي تحتاج إلى رقابة أكثر من طرف الأولياء و المدرسين و كافة الأعضاء المسؤولين على العملية التربوي من متخصصين ومشرفين لإرشاد وتوجيه التلاميذ وزيادة دافعتيهم للتعلم من أداء أفضل ورغبة قوية في التعلم والاكتشاف والإبداع ،حتى يتجاوزوا هذه المرحلة دون التعرض للانحرافات والتي قد تؤثر على دافعتيهم للتعلم وحتى على سلوكاتهم ،بحيث هذه المرحلة من التعليم تمر على مرحلة جد صعبة في تنشئة الطفل ألا وهي مرحلة المراهقة .

لكن على خلفية ما لوحظ في السنوات الأخيرة من انخفاض في مستوى أداء و دافعية التلاميذ للتعلم انعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي و هذا ما دعاني للبحث عن الحقائق الكامنة وراء الموضوع.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

_هل توجد علاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية :

_ هل توجد علاقة بين المناخ النفسي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

_هل توجد علاقة بين المناخ الاجتماعي في قاعة الدراسة و الدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

_هل توجد فروق بين الذكور و الإناث في اتجاههم نحو مناخهم النفسي والاجتماعي السائد في قاعة الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

2_ فرضيات البحث:

من خلال البحوث والدراسات التي مرت على الباحثة و المذكرات التي اطلعت عليها ومن إشكالية البحث المطروحة تقترح الباحثة الفرضيات التالية:

أ/ الفرضية العامة :

_ توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة و الدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ب/الفرضيات الجزئية:

_ توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي في قاعة الدراسة و الدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

_ توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الاجتماعي في قاعة الدراسة و الدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

_ توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في وجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي السائد في قاعة الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

3_ دوافع اختيار البحث:

بعد اطلاع الباحثة على دراسات و بحوث سابقة حول المناخ النفسي الاجتماعي و الدافعية للتعلم ، وجدت إن الدراسات المتعلقة بتعليمية العلوم قليلة وخاصة ببعد المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة و تأثيره على عملية التعلم و كذا التحصيل الدراسي وذلك على حسب علم الباحثة ، و كونه موضوع قابل للدراسة و التطبيق في الحدود الممكنة ،لذا أرادت الباحثة البحث في هذا الموضوع الذي شغل اهتمامها ألا وهو علاقة المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة بالدافعية للتعلم لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

4_ أهمية البحث :

يعتبر موضوع المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة ذو أهمية في علم النفس بصفة عامة وتعليمية العلوم بصفة خاصة و ذلك نظرا للتغير النفسي و الاجتماعي الذي يعيشه التلميذ داخل غرفة الصف و تأثيره على عملية التعلم .

كما يتمثل هذا البحث في التعرف على طبيعة العلاقة بين مفاهيم ومتغيرات هذه الدراسة التي من شانها أن تلقي الضوء على أهمية و دور هذه النظم كالأسرة والمؤسسات التربوية وتكامل هذه الأدوار في تشكل شخصية الطالب ،ومدى تأثيرها على التلميذ وعلى مستقبله الدراسي .

كما تساعد المسؤولين على وضع خطط هادفة لتفعيل العملية التعليمية التعلمية ،و بعث أولياء الأمور على تحسين أساليب التنشئة الاجتماعية بصفة عامة .

وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسيين ومراكز التوجيه و الإرشاد في وضع البرامج الإرشادية و العلاجية وكذا برامج التوعية .

5_ أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى :

_ الكشف عن علاقة المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

_ محاولة إظهار النواحي التي يمكن أن تؤثر على الدافعية للتعلم.

_ معرفة ما إذا وجدت علاقة بين المناخ النفسي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة .

_ معرفة ما إذا وجدت علاقة بين المناخ الاجتماعي و الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

_ معرفة ما إذا وجدت فروق بين الجنسين (ذكور /إناث) في وجهة نظرهم لمناخ النفسي و الاجتماعي في الصف.

6_ التعاريف الإجرائية :

أ-المناخ:

هو نموذج متميز من العلاقات والتفاعلات والتغيرات البنائية والسلوكية التي يمارسها الأفراد والتي تجعلهم أكثر تكيفا مع البيئة التي يعيشون فيها .

- المناخ النفسي:

يمثل المناخ النفسي انعكاسا لأثار العوامل البيئية على إدراك الفرد وأدائه،أي مجمل الصفات البيئية(المناخية) المكتسبة لدى الفرد من تفاعلات وميولات واتجاهات ....الخ.

ج- المناخ الاجتماعي :

يمثل المناخ الاجتماعي البيئة الرئيسية التي يوجد في إطارها الفرد .

د-المناخ النفسي الاجتماعي :

هو الجانب الكيفي من العلاقات الشخصية المتبادلة والمتمثلة في الأوضاع النفسية التي تعوق أو تسهل الأنشطة المنتجة للفرد في الجماعة .وبصياغة أخرى هو الدرجة التي يتحصل عليها المتمدرس (المفحوص) على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة ،إذ نشير إلى أن المتمدرسين أصحاب الدرجات العالية لديهم تفاعل ايجابي مع البيئة مما يخلق لديهم أجواء ملائمة للعمل الفردي والجماعي ،وعلى عكس أصحاب الدرجات المنخفضة .

هـ - الدافعية للتعلم :

الدافعية للتعلم في بحثنا هذا هي مجموعة المشاعر التي تدفع بالمتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم ،أي أنها حالة استثارة تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي بهدف إشباع رغباته و تحقيق ذاته وبصيغة أخرى هي ما يقيسه مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي والدرجة التي سيتحصل عليها المفحوص .

تمهيد :

تعددت الدراسات الاجتماعية في مجال علم النفس فهي من الاتجاهات التي تستوجب البحث والتقصي لدى الباحثين وان المناخ النفسي الاجتماعي يعتبر عاملا مهما في المجال التعليمي ،إذ نلاحظ أن توفر مناخ نفسي اجتماعي ايجابي يساعد المتمدرس على تكوين علاقات وتفاعلات متبادلة بين المتمدرسين والمدرس وبين المتمدرسين بعضهم لبعض فهو وسيلة هامة من وسائل تحقيق النجاح ورفع مستوى الأداء ،فضلا على أن بناء مقياس يقيس المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة شيء مساعد لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية أخرى في علم النفس بصفة عامة وتعليمية العلوم بصفة خاصة .وهذا ما سأتطرق إليه في بحثي هذا حول المناخ النفسي الاجتماعي .

1- **نبذة تعريفية لمفهوم المناخ:** جاءت تصورات علماء النفس لمفهوم المناخ منذ أكثر من نصف قرن وقد كان البحث في هذا المفهوم ليس بالأمر الهين و من ثم تعددت الآراء حوله .

أ/ المناخ لغة : كلمة مناخ كلمة مستحدث في القاموس

أما في قاموس الرائد : فان الكلمة مشتقة من أناخ إناخة (نوخ) ويقال أناخ الجمل أي أبركه و أبركه في المكان ،أقام به ،حل به الذل أو غيره (مسعود، 1981: 242).

ب/ التعريف الاصطلاحي :

يعتبر المناخ احد المفاهيم الواسعة التي تناولتها العلوم النفسية الاجتماعية المهتمة بدراسة الإنسان في تفاعله مع البيئة، كعلم النفس الاجتماعي ،علم النفس الإداري ،علم النفس الصناعي ،علم النفس البيئي وعلم النفس الحربي بالبحث ،ويظهر ذلك من خلال تعدد المصطلحات و المسميات التي

استخدمت للإشارة إليه. ومن تلك المصطلحات الشعور الثقافة ،السياق،الشخصية كما استخدمت مصطلحات أخرى مثل البيئة،الوسط،الموقف، الميدان الموقع،وموقع السلوك والحالات ،وكان لكثرة تلك المسميات وما أثير من خلط بين المفاهيم اثر في ظهور الجدل نحوها مما دفع هالين وكروفت إلى البحث عن مصطلح يشير إلى العلاقات التي يمارسها الأفراد في المواقف المختلفة بطريقة فعالة وتوصلا إلى مصطلح المناخ التنظيمي . وقد وصف كاهن وكاتس (Kahnt ;Katz)المناخات على أنها نماذج متميزة للمعتقدات التي يتم توصيلها لأفراد المجموعة من خلال عملية التنشئة،ويتم تطيرها من خلال تفاعل الأفراد مع البيئات الاجتماعية و الفيزيائية ،وينبثق المناخ من أنواع الأفراد وطرق الاتصال والقيم والمعايير المشتركة للأفراد على الرغم من وجود أراء بديلة فان معظم الباحثين يتبعون تعريف كاهن وكاتس للمناخ على انه معتقدات اجتماعية تكمن ضمن أعضاء المنظمة ،كما توصلا إلى أن تباين مدركات الأفراد للمناخ يشير إلى الإجماع على المناخ (براندت و ليندل) (Lindell & BrantK,2000 :331-112)

وقدم موس في عام 1975طريقة لتقدير الأنظمة الاجتماعية مستخدما مفهوم البيئة المدركة والذي يمكن من خلاله تحديد مناخ وضع ما وذلك من خلال الإدراكات المشتركة لأفراده.(أل ثاني، 23:1992). أما في إطار نظرية النظم الاجتماعية فان مفهوم المناخ يهتم بالنظام داخل المؤسسة من حيث هي نظم مفتوحة /مغلقة ،بينما مفهوم المناخ في نظرية الدور يهتم بالتفاعل الديناميكي بين حاجات الفرد ومطالب الدور ،كما يهتم نموذج المناخ في إطار نظرية الطاعة والاغتراب بعوامل الضبط داخل المؤسسة و ما يمكن أن ينشا عنها من صراع بين حاجات الفرد وأهداف المؤسسة (عاصم ،1996: 78)

و يهتم أصحاب النظريات الظاهرية بالبيئة (المناخ) كما يدركها الشخص الملاحظ ذاته و يحددون فاعليتها على أساس تشكلها في وعي الكائن الحي وتأثيرها فيه . ويرى رضوان أن البيئة (المناخ) عبارة عن مجموعة من العوامل الخارجية التي تؤثر خارج وحدات الوراثة والتي يمكن أن تؤثر في نمو الكائن الحي ونشاطه منذ ولادته إلى أخر حياته ،وصنفها إلى بيئة طبيعية و بيئة اجتماعية معرفا الثانية بأنها الجو الاجتماعي العام و ما يقوم فيه من قوانين ومعايير و قيم مختلفة تهيمن على نواحي الحياة الإنسانية وتتفرع عن هذه البيئة الاقتصادية، الثقافية ،و العاطفية أي الجو العاطفي الذي يحيط بالفرد.(رضوان، 1994: 12-13)

2- بعض النظريات المفسرة لمفهوم المناخ :

مع تطور الفكر السيكولوجي أصبح فهم الإنسان للبيئة من احد أهم مجالات البحث و في هذا المجال ميز الباحثون بين معرفي البيئة أي العمليات الادراكية والوجدانية و المعرفية التي يعرف الأفراد من خلالها البيئة الاجتماعية و بين رسم الخريطة المعرفية أي التمثيلات العقلية لمثيرات البيئة المحيطة و مخرجات التمثيلات المعرفية (المناخ النفسي). (مليكه ،1989:270) وعلى هذا الأساس تمخضت نظريات متنوعة لتفسير مفهوم المناخ ومنها :

1.2- نظرية ليفن في المجال النفسي: استندت نظرة ليفن على مركبات منطقية لتوضيح الديناميات الكامنة وراء الظواهر واستعان بالمركبات الدينامية لفهم التفاعل والاتصال و المظاهر السلوكية الاخرى و لتفسير التغير و النشاط (مليكه،1989:395-396).وتتضمن تلك المركبات المجال الحيوي ويقصد به :"الحيز الذي يعيش فيه الفرد نفسيا كما يدركه ويشمل الأشياء و الأشخاص و الأفكار التي تتصل بالفرد "(جابر ،1982:257). واعتبرت النظرية العلمية الإدراكية وحدة دينامية تنشا نتيجة التفاعل بين الذات المدركة والبيئة الخارجية ،و أن العوامل التي تحدد العملية الإدراكية نوعان :عوامل ذاتية :تتعلق

بالشخص المدرك وتتضمن دوافع الشخص وخبرته وميوله واتجاهاته ،وعوامل توجد في المجال الادراكي نفسه :وتشمل خصائص الأشياء و الموضوعات التي تدرك ،و توصلت إلى أن الإدراك هو أساس لتفسير السلوك (فهمي ،بدون سنة:160 –161)، وعليه بقوم تصور ليفين على أن السلوك دال للشخص و البيئة النفسية .(منصور،1981:69)

2.2- نظرية التفاعل التعاملي أو المتبادل : تدور هذه النظرية حول الإدراك وتذهب إلى انه هو العملية النفسية التي بها يخلق الكائن الحي المدرك لبيئته أو لعالمه الافتراضي ،و هو تلك البيئة التي يسعى بداخلها الكائن الحي إلى تحقيق أهدافه وهذا العلم الافتراضي يعد نتاجا للتفاعلات التعاملية الخاصة بالوسط الفيزيقي و بالكائن الحي (منصور ،1981:71) و يقدم ستوكولز(1973) نموذجا تفسيريا لمفهوم المناخ و يقوم على أن العلاقات بين الإنسان والبيئة تتضمن أربع صور من التفاعل التبادلي هي _ تفسيرية : تفسير الإنسان لبيئته في ضوء المعلومات القائمة و الأهداف و التوقعات و يختلف تفسير الأفراد للبيئة في الاستجابة لمنبهاتها و هم في ذلك يكونون ما يسمى بالصور المعرفية أو الذهنية .

_ إجرائية :أي أن التفاعل التبادلي يتضمن كل من الفعل النشط و السلوك بقصد ضبط البيئة او تعديلها

_ إستجابية :أي أن الفرد يتأثر بقوى البيئة .

_ تقييميه : يقوم الفرد نوعية البيئة و يتخذ هذا التقويم أساسا لنشاطه بعد ذلك لتحقيق أهدافه .(مليكه،1989:266–267)

3.2- النظرية المعرفية السلوكية :

لخص كندال وبيمس (1965) أهم الأسس المشتركة بين المدارس المعرفية و السلوكية فيما يلي:

_ يستجيب الكائن العضوي أساسا إلى تمثيلات معرفية للبيئة أكثر مما يستجيب لهذه البيئات كما هي .

_ معظم التعلم الإنساني يتم من خلال وسائط معرفية .

_ تقوم ارتباطات مسببة بين الأفكار و المشاعر والسلوك (مليكه،1989:481)

4.2- نظرية الحاجة _الضغط:

إن نظرية موراي في الدافعية نظرية تفاعلية(جابر،1976:219)حيث يتضح التفاعل الوظيفي بين الإمكانات الكامنة في الفرد من ناحية وما يباشره الوسط البيئي من مؤثرات متعددة على هذه الاستعدادات الكامنة حتى يستثيرها ويبلورها ويوظفها في واقع حياة الفرد والجماعة من ناحية أخرى في محددات بناء الشخصية الإنسانية .(منصور،1981:73)

و ينظر موراي إلى السلوك باعتباره نتاجا لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجية (جابر ،1976:219)،و بذلك يعتبر موراي السلوك كما هو الحال في نظام ليفين دالة لخصائص البيئة إلى جانب خصائص الفرد كما ميز البيئة المدركة على البيئة الموضوعية .(منصور ، 1981: 74)

5.2- نظرية المدخلات _ المخرجات:

و تقوم على تصور السلوك الإنساني في هيئة نظام تنطبق عليه صفات النظم وفي ضوء هذا التصور ينقسم النظام السلوكي إلى أجزاء رئيسية ثلاثة هي :_ المدخلات السلوكية :و هي المثيرات الأولية والاجتماعية و التنظيمية وهي عبارة عن أشكال من المعلومات تتدفق على النظام السلوكي من المناخ المحيط به كما يحسها من تكوينه الداخلي ذاته .

_ العمليات السلوكية : وهي الأنشطة الذهنية التي تتعامل مع المثيرات وتهيئ النظام لاتخاذ قراراته السلوكية وتتركز العمليات السلوكية المختصة بمعالجة المعلومات في عملية الإدراك ، التفكير،التعلم ،الدافعية ،في عملية تكوين الاتجاهات وفي عملية اتخاذ القرارات .

_المخرجات السلوكية :وهي الاستجابات التي تصدر عن النظام السلوكية في مواجهة المثيرات و يتضمن النظام السلوكي فكرة إرجاع الأثر وهي عودة المعلومات مرة أخرى عن رد فعل المناخ بالنسبة للمخرجات السلوكية و تأثير تلك المعلومات في إعادة تشكيل المدخلات والعمليات السلوكية(السلمي ،بدون :38-57)

رغم دقة المصطلحات وتنوع هذه النظريات كل على حدا إلا أن الباحثة ترى ضرورة دراسة المناخ حسب التصنيفات التي وضعها دارسوه و تعريف كل نوع من أنواع المناخ في موقعه كما ستعتبر الباحثة في هذه الدراسة مصطلحات المناخ و البيئة والجو بمعنى واحد و سيتم استخدام كل منها بدل الأخر في هذه الدراسة. إن المفاهيم مثل المناخ التنظيمي ،و المناخ النفسي الاجتماعي،و المناخ الأسري ،و المناخ المدرسي ،تم تطويرها من قبل علماء السلوك إلا أن التمييز بين المفاهيم المختلفة في مجال المناخ مازال بحاجة إلى المزيد من البحوث والدراسات فقد ابدي علماء النفس التنظيمي-الصناعي اهتماما أكثر بأساليب القياس من الفهم و تفسير المناخ (أنصاري وآخرون) (Ansari Bumagartel,Sullivan :1982,1165), ولكي يستطيع الباحث في مجال المناخ إدراك حقيقة المفهوم لابد من التمييز بين أنواعه .

3_أنواع المناخ:

3-1- المناخ التنظيمي :

منذ حوالي 1963 اهتمت بحوث السلوك التنظيمية بموضوع المناخ التنظيمي فقدا شار علي 1990من خلال بحثه المناخ التنظيمي انه مفهوم تجريدي مازال يعاني من عدم الوضوح لكثير من الباحثين و مزال محل جدل بينهم كما توصل إلى وجود اختلاف في نظرة الباحثين فمنهم من يرى انه خاصية من خصائص المؤسسة ،و آخرون يرون انه خاصية من خصائص الأفراد و المؤسسة معا ،وعليه فقد أفرزت البحوث المتنوعة في مجال المناخ التنظيمي تعريفات عدة تصفه بطرق مختلفة و متعددة .(علي،1990 :78). فيرى أولتمان و آخرون أن المناخ التنظيمي يشير إلى مجموعة خصائص بيئة العمل التي يدركها الأفراد الذين يعملون هناك و تعمل كقوة رئيسية في التأثير على السلوك الوظيفي. أما ديسلر فيرى انه إدراك الشخص لنوع المنظمة التي يعم فيها .(اولتمان واخرون (Altman,Valenzi,Hodagetts,1985 :608) ويقصد بالمناخ التنظيمي بأنه تعبير عن الخصائص المختلفة لبيئة العمل في التنظيم و التي تشما التنظيم الرسمي ،و مزيج الحاجات الخاصة بالعاملين ،وطبيعة الاتصالات التنظيمية ،وأنماط الإشراف السائدة ،وسلوك الجماعات وغيرها من العوامل التنظيمية والتي يمكن إدراكها بشكل مباشر ،و غير مباشر بواسطة أفراد التنظيم مما يؤثر على سلوك الأفراد و السلوك التنظيمي ككل . (شهيب ، 1990: 38). وقد عرف كل من Pritchand & Karsikالمناخ التنظيمي بأنه :سمة مستمرة نسبيا للبيئة التنظيمية الداخلية التي تمييزها عن منظمات أخرى التي تنبثق من سلوكيات و سياسة أعضاء المنظمة و تقوم كأساس لتفسير الموقف وكمصدر للضغط لتوجيه النشاط (Nicke Batlis ,1980 :233).وهناك من أصحاب التعريفات من اهتم بالتأكيد على الإدراك و التقييم كأساس لتعريف المناخ التنظيمي ،و من نماذج هذه التعريفات تعريف كل

من دورون و باروا للمناخ التنظيمي بكونه إدراك وتقييم خصائص التنظيم من قبل أعضائه(دوارون،باروا ،1997: 203)

ترى الباحثة أن التعريفات تختلف تبعا لوجهة نظر واضعيها و رؤيتهم لمحددات المناخ التنظيمي و الأطر النظرية التي يتبنونها و ينطلقون منها ،و من الملاحظ أن مصطلح المناخ التنظيمي قائم على مفهوم النظام أو المنظمة و يتناول ما يتعلق بخصائص التنظيم آو النظام أو المنظمات (المؤسسات)أي انه يرتكز على الجماعة التي يشكل بدورها أشكالا متعددة للنظم لكل منها مناخ خاص به . حيث النظام كما يعرفه السلمي هو:"الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء و عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من اجل أداء وظائف و أنشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه النظام كله."(السلمي ،بدون:32) وعلى ضوء التعريف ترى الباحثة أن الفرد يشكل نظاما له مناخه الخاص ،كما أن الآسرة والجامعة تشكل منظمات اجتماعية لكل منها مناخه التنظيمي،ولكلمنها مناخه الاجتماعي.

2.3- المناخ الأسري:

تشكل الأسرة منظمة اجتماعية لها إدارة متمثلة في الوالدين أو من ينوب عنهما،وأعضاء ينتمون إليها هم الأبناء ،وآخرون يقيمون مع الآسرة وينتمون إليها . وعليه فان للآسرة مناها تنظيميا ،فعلى ضوء تعريف اولتمان للمناخ التنظيمي السابق ذكره يكون المناخ التنظيمي للأسرة هو مجموعة خصائص بيئة الأسرة التي يدركها أفرادها المنتمون إليها و تعمل كقوى رئيسية في التأثير على سلوكهم ويشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الطفل و تتشكل فيه شخصيته ومفهومه عن طاقته وعن الآخرين ،كما يكتسب منه خبرات و أنماط سلوكه و ينهل معارفه ويتشرب قيمه و اتجاهاته لذا فانه يؤثر

تأثيرا لا يمكن تجاهله أو إغفاله على شخصية الطفل. (القريطي،1998: 452_453). ومن المؤشرات الهامة على المناخ الأسري :

- العلاقات الأسرية ودرجة التماسك الأسري.
- النمو الشخصي الذي يتيحه جو الأسرة لأفرادها .
- درجة الانضباط والتنظيم داخل الأسرة .
- مدى إشباع الأسرة لحاجات أعضائها
- أساليب تنشئة الأبناء. (حافظ وآخرون،1997: 241)

و يشير موس أيضا إلى انه يمكن أن نتصور المناخ الأسري من خلال الاتجاهات و التوجيهات نحو نمو الشخصية السائدة في الأسرة .(العلي ،1993: 30) ونظرا لأهمية المناخ الأسري سواء من حيث مفهومه أو مكوناته أو العوامل المؤثرة فيه ،فقد نال نصيبا وافرا من البحوث التربوية والاجتماعية و النفسية على الصعيد العربي و الأدبي و تناوله الباحثون من جوانب وزوايا شتى .

3.3- المناخ المدرسي و المناخ الجامعي:

تلعب المدرسة و الجامعة كمؤسسات اجتماعية دورا هاما في النمو الاجتماعي ،ويسودها لمؤسسة تعليمية نوعا خاصا من المناخ خزي باهتمام الباحثين في المجالات التربوية و النفسية في السنوات الأخيرة . فقد عرف القريطي المناخ المدرسي العام بأنه الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية متضمنا الكيفية التي تدار بها و يتم على أساسها اتخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار و الواجبات على العاملين فيها وتنظيم سير العملية التعليمية و إدارة النشاطات المدرسية و

شبة العلاقات و التفاعلات بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على اختلاف مستوياتها ووظائفها ،فالمناخ المدرسي باختصار هو المحصلة النهائية العامة المميز لخصائص المدرسة . (القريطي، 1998: 478) .ومع أوائل الستينيات بذلت جهود كبيرة لمحاولة فهم و قياس المناخ السائد في المؤسسات التعليمية .(يونس ،1983: 13)

و قام علماء الإدارة بتصنيف أنواع المناخ المدرسي على المتصل يضم ستة أنواع من المناخ هي المناخ المفتوح –مناخ الإدارة الذاتية –المناخ الأبوي – المناخ العائلي – و المناخ المغلق ، أما على مستوى الفصل فيمكن تصنيف أنواع المناخ كالتالي : المناخ التسلطي – المناخ ألتسامحي– مناخ تعديل السلوك –والمناخ الاجتماعي (حافظ و آخرون،1997: 256– 259)

4.3– المناخ الجامعي (الأكاديمي) :

إن الجامعة أو الكلية تعتبر نظام اجتماعي يتكون من شبكة من العلاقات بين العاملين فيها من طلاب ،وهيئة تدريسية ، و إداريين يطلق عليه مناخ المؤسسة أو البيئة و هو محصلة التفاعل بين الأفراد مع بعضهم البعض(المحبوب،1997: 48). وقد تناول الباحثون المناخ داخل الجامعات باعتبارها مؤسسات أو منظمات من منظور المناخ التنظيمي في الجامعات فدرسوا بعاد المناخ التنظيمي داخل الجامعة و من وجهة نزر أعضاء التدريس كدراسة ألقرويتي(1994)،كما اهتم آخرون بالمناخ الأكاديمي كما يدركه الطلاب كدراسة الأغا(1989).

5.3– المناخ النفسي الاجتماعي:

يعبر مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي مفهوم يصعب فصل مكوناته إلا لمتطلبات الدراسة و يصعب ذلك أحيانا ،و من الباحثين من ميز بين المناخ النفسي و المناخ الاجتماعي ،و اعتبرهما

البعض مفهوما واحدا فقد ورد في معجم علم النفس المعاصر إن "مرادفات مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي هي المناخ الأخلاقي النفسي ،والمناخ النفسي ،و الجو النفسي داخل جماعة" (بيتروفسكي وآخرون،1996: 46). و حيث إن الفرد لا يوجد بمعزل عن الجماعة فان مناخه النفسي لا ينفصل عن مناخه الاجتماعي ،و ستبدأ الباحثة بتعريف المناخ الاجتماعي للوصول إلى فهم أعمق لمصطلح المناخ النفسي الاجتماعي.

المناخ الاجتماعي: يمثل المناخ الاجتماعي البيئة الرئيسية التي يوجد في إطارها الفرد(السلمي ،بدون : 82)و أطلق عليه ليفين المجال الاجتماعي و عرفه بأنه أي جماعة فاعلة أو متغيرة ينتظم فيها سلوك الأفراد (مليكه ،1989: 396).و تشمل البيئة الاجتماعية الجماعات البشرية التي ينخرط فيها و إياها الفرد كالأسرة و جماعة النادي و المدرسة و الجامعة و العمل و الجيرة ،و تتضمن مجموعة القيم والعادات و المثل والأعراف و التقاليد و القواعد النظم والقوانين و المبادئ السائدة في المجتمع الذي يعيش الإنسان في كنفه (العيسوي،بدون سنة: 134)

و قد تناول السلمي العلاقة بين الفرد و المناخ الاجتماعي بالتحليل وتوصل إلى أن :المناخ الاجتماعي هو المصدر الذي يستمد منه الفرد أهدافه و المعايير التي يستند إليها في اتخاذ القرارات ،و من خلال التفاعل مع مكونات المناخ الاجتماعي يسعى إلى إشباع رغباته و حاجاته و تطلعاته و التأثير الهادف لتحقيق ما برضاه ،ثم يتجه الفرد بأفعاله و سلوكه إلى المناخ الاجتماعي المحيط هادفا إلى التأثير و التعديل فيه بما يحقق أهدافه بالحصول على الإمكانيات اللازمة لممارسة نشاطه. (السلمي ،بدون : 82-84).وأكد جويت و هوايت في عام 1963 على تأثير نوع المناخ الاجتماعي على سلوك الفرد و الجماعة وتوصلا من دراستهما لتأثر سلوك الفرد و سلوك الجماعة بمناخات اجتماعية ثلاثة هي المناخ الاجتماعي الديكتاتوري ،الفوضوي ،والديمقراطي ، إلى أن السلوك

الاجتماعي داخل المناخ الديمقراطي يميزه الشعور بالثقة و الراحة النفسية بينما في المناخ الديكتاتوري يتميز بروح العدوان و السلوك التخريبي،أما المناخ الفوضوي فيتميز السلوك بالثقة بين الأفراد مع وجود التذمر والقلق .(رضوان ،1994: 89-91)

4- التعريفات الاصطلاحية لمفهوم المناخ النفسي الاجتماعي :

تعددت وجهات النظر العلماء و الباحثين في مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي من تعريفه ووظيفته في الحياة النفسية للفرد ،وناقش الأدب السيكولوجي مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي تحت مسميات البيئة النفسية ،والجو النفسي ،و المجال النفسي . ومنذ عام 1983 رأى كل من شنيدر وريتشارد انه طرا تقدم ملموس فر وضع تصور لمفهوم المناخ النفسي فعرفه كويز و دكتويز(Decotiis &Koys)بأنه:ظاهرة إدراكية حسية يشارك فيها تتفرد بشكل واسع كوحدة تنظيمية مفترضة وظيفتها الأساسية تشكيل السلوك الفردي وفقا لمتطلبات المنظمة (كويزودكتويز،1991 : 265)ويرى برون و ليف Brown & Leighأن المناخ النفسي يشير إلى كيفية إدراك وتفسير الموظفين للبيئات التنظيمية .وتؤكد نظرة كاتس وكاهن للمناخ أن المناخ النفسي يشير إلى دلالة أو مغزى الصفات البيئية من حيث المعنى المكتسب للفرد الواحد .و قد اقترح جيمس بان البيئة التنظيمية يأخذ معنى شخصي ،و مغزى عاطفي أو دافعي للموظفين خلال عملية التقييم التي فيها التمثيل المعرفي لسمات البيئة يتم تفسيره في ضوء القيم الفردية من حيث الأهمية لرفاهية الفر(Lindel & Brandet ,2000 :333-359).أما رضوان فيرى أن البيئة النفسية أو المناخ النفسي هي البيئة كما يدركها الفرد ويتأثر بها فيستجيب لها وهي التي تثير انتباهه واهتمامه و نشاطه. (رضوان ،1994: 13). ويذهب الشيباني إلى أن المناخ النفسي يمثل البيئة كما يدركها الفرد و تبدو له و يشعر نحوها فيستجيب لها في ضوء هذا الإدراك والشعور.وهذه البيئة النفسية التي يطلق عليها المجال النفسي أو المناخ النفسي،وقد تكون البيئة الواقعية

واحدة بالنسبة لعدد من الأفراد لكنهامن بيئات سيكولوجية مختلفة جاء الاختلاف لكل فرد منهم . (الشيباني ،1988: 165). و في معجم علم النفس المعاصر ورد تعريف المناخ النفسي الاجتماعي بأنه:" الجانب الكيفي من العلاقات الشخصية المتبادلة الذي يتجلي كمجموعة إجمالي للأوضاع النفسية و يسهل أو يعوق الأنشطة المنتجة والتطورالفرد في الجماعة".(بيتروفسكي و اخرون ،1996: 46)

و قد تناول البادي **المناخ النفسي** للمؤسسة بالدراسة فأشار إلى أن المناخ النفسي هو :عبارة عن المواقف و الاتجاهات النفسية العامة التي يتخذها كل جمهور نوعي تجاه كل ما يتصل بالمؤسسة التي ترتبط بها مصالحه.وأكد على أن المناخ النفسي هو خلاصة تفاعل هذه العناصر جميعها أي المواقف و الاتجاهات النفسية و هي عناصر معقدة ومتفاعلة ومتداخلة ،و هو الذي يحدد مدى نجاح أي مؤسسة لأنه غالبا ما يحدد نوعية سلوك جماهيرها تجاهها .(البادي ،1979: 3-11) تلك التصنيفات لمفهوم المناخ تجعل الباحث يقترب إلى حد بعيد من التعرف بصورة أوضح على مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي. وعليه ترى الباحثة أن مصطلح المناخ النفسي الاجتماعي من المصطلحات المستحدثة الاستخدام فهو يمثل العلاقات الشخصية المتبادلة للحالة النفسية التي بدورها قد تسهل أو تعوق التطور الشامل للفرد في الجماعة . ولعل من ابرز الأسس التي يقوم عليها مفهوم المناخ النفسي الاجتماعي من خلال التعريفات السابقة ترتكز على :

- الإدراك كعملية فسيولوجية وظيفتها تشكيل السلوك.

- تعدد الأسباب و العوامل المؤثرة في المناخ .

-تفاعل و تداخل تلك الأسباب معا بدرجات متفاوتة .

-تنوع الأسباب بين ذاتية تتعلق بالشخص ،و خارجية تنبع من طبيعة المناخ التي يوجد فيها الفرد .

-الفروق الفردية .

5- طبيعة و مكونات المناخ النفسي الاجتماعي :

مازالت الحاجة إلى فهم طبيعة المناخ النفسي الاجتماعي و تفسيره قائمة ،وجاءت المحاولات لذلك قليلة ،فقد ركزت الأبحاث الحديثة على المناخ التنظيمي بشكل اكبر من اهتمامها بالمناخ النفسي للفرد.ويمكن تحقيق الفهم لطبيعة المناخ النفسي الاجتماعي بإلقاء الضوء على التفسيرات التي جاء بها العلماء:فيري برون وليف أن الادراكات الخاصة للبيئة التنظيمية اشكل الحوانب العامة للمناخ السيكولوجي و إن التنوع في الإدراكات و التقييمات التي تشكل المناخ النفسي من الممكن إن تنبثق من الفروق الفردية ومن الاختلافات في المواقف بالإضافةعن التفاعل بين الشخص والموقف،و إن التمييزات الإدراكية والعوامل الفردية الأخرى قد تولد الإدركات المختلفة لنفس البيئة لأفرد مختلفين (Brown & Leigh ,1996:358)

و هذا يؤكد ما ذهب إليه البادي من إمكانية فهم طبيعة المناخ من خلال :

_ تكوين الإدراك والصور الذهنية :حيث توجد اختلافات في واضحة في مدركات الأفراد تعود إلى تأثر الإدراكب: _ رؤية و ملاحظة الفرد للأشياء.

_ طبيعة الفرد من حيث العاطفة والموضوعية وصفاته الشخصية .

_ اختلاف حاجات الأفراد وأمزجتهم وخبراتهم.

_ طبيعة البيئة التي ينشا فيها و يتعامل معها.

التمييز بين المناخ النفسي الاجتماعي و المناخ التنظيمي :

ركزت الدراسات الحديثة على الحاجة إلى التمييز بين المفاهيم المختلفة و يؤكد بعض الباحثون على أن المناخ السيكولوجي يتميز عن المناخ التنظيمي كما يرى جافين وهوي .بينما يعتقد البعض أن المناخ النفسي هو المناخ التنظيمي فقد أشار ريتشارد وكاراسيك 1973 " أن المناخ النفسي هو ما يشيرون إليه بالمناخ التنظيمي ".(علي، 111:1991).إلا أن دراسة جاغين وهوي التي ركزت بالاهتمام على التمييز بين المناخ التنظيمي و المناخ النفسي ترى أن المقاييس الادراكية مثل المناخ النفسي يمكن تراكمه لتمثيل المجموعة أو النظام الفرعي أو المستويات التنظيمية ،ويقترحان أن التمييز الإجرائي بين المناخ النفسي و المناخ التنظيمي يعتمد على الإجماع حيث يظهر المناخ التنظيمي اقل تغير كوظيفة للفروق الفردية و للخصائص الموقفية .وان المناخ النفسي يصبح مناخا تنظيميا عندما يوجد إجماع على ادراكات المناخ بين أعضاء الجماعة .(جافين هوي) (Gavin &Howe,1975 :237-288)

مما سبق ذكره حول التمييز بين كل من المناخ التنظيمي و المناخ النفسي ، يرى الباحث و هو بحد ذاته عضو في جماعة ما سوء العائلة ،أو الدراسة أو العمل...الخ، ومجموعة المناخات النفسية المشتركة بين أفراد الجماعة تشكل ما يسمى بالمناخ التنظيمي .أي أن المناخ النفسي هو الجزء الذي يتكون منه الكل و هو المناخ التنظيمي .

تتشابك أنواع المناخ مع بعضها البعض و هذا ما جعل دراسة كل نوع على حدى دراية غير واضحة تسبيا ذلك لأنها غير مستقلة عن بعضها البعض.إذا كان المناخ الاجتماعي يمثل البيئة التي يعيش في ايطارها الفرد، فان المناخ النفسي يمثل انعكاس أثار العوامل البيئية على إدراك الفرد ،فالمصطلحان يتوحدان لتشكيل المناخ النفسي الاجتماعي و المثال التالي يوضح ماسبق يولد الطفل داخل الأسرة ويتكون لديه مناخا نفسيا خاصا كنتيجة للتأثر بالمناخ الأسري و المناخ النتظيمي داخل أيطار الأسرة وعوامل أخرى ثم يمتد تفاعله إلى خارج أسرته ليتأثر بالمناخ الاجتماعي خارج آسرته ويؤثر فيه و

يصبح طالبا في المدرسة ليترك المناخ المدرسي ووالمناخ الجامعي أثرهما على شخصيته وإذا أصبح موظفا في مؤسسة أو أي عمل آخر تراكمت لديه أثار المناخات السابقة .

على ضوء هذا تتبنى الباحثة مفهوم المناخ بالمعنى النفسي الاجتماعي كايطار مرجعي ومنهجي للدراسة حيث أن انعكاس أثار المناخ بأنواعه تصبح مجالا واحدا يتلخص في المناخ النفسي الاجتماعي و يعبر عنه سلوك فعلي.

خلاصة :

يعتبر موضوع المناخ النفسي الاجتماعي من احد المواضيع التي تنال اهتمام علم النفس بصفة عامة وتعليمية العلوم بصفة خاصة ،فعن طريقه يدرك الفرد ذاته ومكانته النفسية والاجتماعية لذا يستوجب على المسؤولين على العملية التعليمية التعلمية الأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب (المناخ النفسي الاجتماعي) وما قد يحدثه من تغيير على مستوى الفرد نفسه أو على مستوى الجماعة .

تمهيد :

تحتل مشكلة تدني الدافعية للتعلم صدارة البحوث الحديثة في المجال التربوي و النفسي نظرا لاستفحال وانتشار هذه الظاهرة عند التلاميذ خاصة في المرحلة المتوسطة من التعليم .فالدافعية المدرسية كغيرها من المفاهيم المتناولة في علم النفس وعلوم التربية تدرس وتفسر ضمن إيطار نظري خاص يشكل في حد ذاته نموذجا فكريا يعتمد عليه الباحث في تفسير وتوضيح مجال اهتمامه ،وهذا ما سوف تتطرق إليه الباحثة في هذا الفصل حيث عرضت مفهوم للدافعية ومفهوم للتعلم ثم تعريف الدافعية للتعلم ومكوناتها ووظائفها والعوامل المؤثرة عليها ،وكذا النظريات المفسرة لها ، وفي الأخير إلى دور المعلم في إثارة دافعية التلميذ .

1- تعريف الدافعية

إن مفهوم الدافعية مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالإدراك و التذكر و التعلم ،بمثابة تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن الحي.

و بالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجاه السلوك و شدته و بالإضافة إلى ذلك يكون كل منا على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية. وهناك مبرران رأسيان للاستدلال على مفهوم الدافعية من سلوك الكائن الحي و هما:

أ_ يكون السلوك المدفوع و الموجه إلى الهدف بمثابة شئ معتاد و مستمر ة بصورة ملحوظة وبالتالي يفترض وجود دينامية تقف خلفه و تحدد قوته.

ب_ربما لا تصدر استجابات الكائن الحي نتيجة لمنبهات خارجية محددة و يعني ذلك وجود محددات داخلية توجه السلوك إلى الأهداف بعينها ومن هنا سنعرض بعض تعريفات للدافعية و هي على النحو

التالي: تعود كلمة الدافعية إلى اللاتينية حيث نجد جذورها في كلمة " Mover "وتعني يدفع آو يحرك .(خليفة ،87:2000) .

عرفها أتكنسون(, Atkinson)"إن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي ليبذل أقصي جهد لديه من اجل تحقيق هدف معين "(ثائر احمد غباري ، 2008: 16)

في حين عرفها وتيج(1983) على أنها"عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف".(Madeline blanque ford ,2001 :22)

ويعرفها "بلقيس"و "مرعي":"هي تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة ، و يشعر بالحاجة إليها و بأهميتها المادية والمعنوية،وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه(خصائصه ،حاجاته،و ميوله)".(صالح محمد علي أبو جادو، 2000: 324)

من خلال ما سبق من التعاريف نستخلص إن الدافعية هي مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك وتنشيط وتوجه سلوك الفرد من اجل تحقيق حاجاته ، وإعادة الاتزان له عندما يختل و المحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة وتحقيق هدف ما.

2- تعريف التعلم:

التعلم هو من التعاريف الأساسية في مجال علم النفس ،انه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم وذلك بسبب إننا لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر ولا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دراستها بشكل منعزل،فعلم النفس وصف التعلم بأنه تعيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء، و يحدث هذا التعيير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين ،كحل المسائل

الرياضية ،اكتساب القيم ،العادات ،والتغلب على المشاكل الاجتماعية .(عبد الرحمن العيسوي،2004 :105-107)

يعرف جيلفورد"GUILFORD" التعلم هو :"تغيير في السلوك ناتج عن استثارة ،هذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منبها بسيطة و قد يكون لمواقف معقدة ".(حسين منسي ، 1999: 16)

أما في معجم وارين للمصطلحات السيكولوجية "فهو يقدم لنا ثلاث معاني لمصطلح التعلم وتتمثل في:_إن التعلم عملية اكتساب لقدرة تتيح للكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له ناو لم يسبق له أن عاشه.

_التعلم هو عملية تثبت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها أو التعرف عليها.

التعلم هو عملية تجمع الاستجابات الحركية الأولية في كل نشاط حركي ولا يقصد بالتجمع هنا الكل الإضافي و إنما يقصد به الكل العضوي من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي.(سيد محمد الله ، 1983: 5_6)

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة إن التعلم هو تعديل أو تغيير في السلوك،وهو تلك العملية الحيوية الدينامكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية و العمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية و الاجتماعية.

3- تعريف الدافعية للتعلم:

إن صعوبة تحديد الباحثين لمفهوم الدافعية للتعلم أدى بالبعض منهم إلى اقتراح قائمة لمصطلحات عديدة تدل كلها على الدافعية .ولكن بالرغم من صعوبة التمييز بين بعض المفاهيم النفسية و مفهوم الدافعية بسبب تداخل تلك المفاهيم خاصة فيما يخص الجانب الوجداني،فانه يوجد حد أدنى يتفق حوله

معظم الباحثين عند محاولة تعريف الدافعية حيث يمكن القول بان الدافعية تعبر عن القوى التي تحرك و تستثير سلوك الإنسان نحو قصد أو هدف معين.(احمد دوقة وآخرون ، 2011 :11)

لذا فمفهوم الدافعية للتعلم كغيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى يختلف حسب اختلاف العلماء ،فلكل وجهة نظر معينة .فعرفت الدافعية للتعلم حسب قاموس "Larousse" هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم و بناه المعرفية ووعيه وانتباهه،حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي.(Larousse:96،1994)

تعريف الدافعية للتعلم حسب الباحث "بيلر"و "سنومان" "Biellre"" Snowman" (1990) على إنها " الحالة الداخلية أو الخارجية للمتعلم ،التي تحرك سلوكه و أداءه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو الهدف أو الغاية ".(احمد محمد الزغبي ، 2005: 248).

ويرى (Zimmerman,1990) : بان الدافعية للتعلم هي حالة ديناميكية لها أصولها في إدراكات المتعلم لنفسه و محيطه والتي تحدثه على اختيار نشاط معين والإقبال عليه و الاستمرار في أدائه من اجل تحقيق هدف معين .

وعرفها يوسف قطامي (1989)على أنها حالة حتمية إذ لا سلوك دون دافع وهي توجه انتباه المتمدرس وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لديه ،وتوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين وتقلل من فرص التشتت .

من خلال التعاريف السابقة نستنتج إن الدافعية للتعلم هي ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بان مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا،كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله المتمدرس عن قيمة النشاطات التي يقوم بها المتمدرس و القدرة على التحكم

في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به المتمدرس اتجاه المادة أو اتجاه المحيط التربوي بصفة عامة. كما تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية حالة متميزة عن الدافعية العامة وهي خاصة بالموقف التعليمي،وبصياغة أخرى يمكن القول أن الدافعية للتعلم في هذه الدراسة هي ما يقيسه مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي والذي ستوظفه الباحثة في الجانب الميداني من هذه الدراسة

4- مكونات الدافعية للتعلم:

تعتبر دراسة شيو Chiuالتي أجراها عام 1967اول دراسة أجريت بهدف تحديد مكونات الدافعية انطلاقا من المنظور النفسي الاجتماعي ،وقد اعتمد شيو على أسلوب التحليل العاملي لاستخراج أهم العوامل المفسرة للدافعية للتعلم .فبعد صياغة 500 عبارة تقيس كلها الدافعية والتي استنتجها من مختلف اختبارات الشخصية توصل إلى تحديد خمسة عوامل هي:

_ الاتجاه الايجابي نحو الدراسة .

_ الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي .

_ تجنب الفشل .

_ حب الاستطلاع.

_ التكيف مع مطالب الوالدين والأساتذة و الأقران .(Chiu,1967)

أما الباحثان (Kozki , Entwistel,1984) فقد قاما بدراسة طويلة دامت عشر سنوات سمحت بالكشف على تسعة أبعاد أساسية للدافعية و توصل الباحث كوزكي Kozekiا إلي تصميم مقياس

يتضمن تسعة أبعاد . وعند تطبيقه على عينة كبيرة من التلاميذ تراوحت أعمارهم مابين 8و20 سنة تبين للباحث بأنه يمكن تلخيص خمسة أبعاد أساسية هي :

_ الحماس: ويقصد منها طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين .

_ الجماعة :ويقصد منها طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ مع محيطه المدرسي و مدى اندماجه مع أقرانه في الدراسة.

_الفاعلية : و هي التي تظهر على شكل الاعترافات التي يتلقاها المتعلم بخصوص جدية نشاطاته المدرسية .

_الاهتمام بالنشاطات المدرسية .

_المطاوعة والليونة أي الامتثال للقواعد والمطالب والواجبات المفروضة على التلميذ.

وفي سنة 1990 قامت الباحثة ماركوفا Markova بدراسة حول مكونات الدافعية كتركيبة متكاملة تتضمن الأسباب ،الأهداف ،و الانفعالات العاطفية .تتمثل الأسباب في الأمور التي تدفع التلميذ إلى الدراسة .أما الأهداف فهي تعبر عن مدى إدراك التلميذ لقدرته على تجسيد ما يطمح إليه .وقد اعتبرت الباحثة الجانب الانفعالي الحالة النفسية التي يعيشه التلميذ أثناء عملية التعلم والمتضمنة الاتجاهات نحو المادة و المدرس وميول التلميذ المختلفة وعلاقاته مع محيطه الدراسي .

أما وينر Weiner فقد ركز مجهوداته حول كيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم و فشلهم في الحيات بتقديمه تفسيرا معرفيا اجتماعيا لمكونات الدافعية للتعلم بحيث يمكن حسبه تصنيف تلك الأسباب في ثلاثة مجموعات .تتعلق المجموعة الأولى بالأسباب الداخلية أي الأسباب الذاتية و المتصلة بالشخص نفسه مثل كمية الجهد المبذول ،المثابرة ،القدرة...الخ.وكذلك الأسباب الخارجية مثل صعوبة المهمة

،معاملة الأولياء و المعلمين ،...الخ وتتعلق المجموعة الثانية بالأسباب التي تخضع للضبط والأسباب التي لا تخضع للضبط أما المجموعة الثالثة والأخيرة فهي تتضمن الأسباب الثابتة آو الدائمة و الأسباب غير الثابتة وقد لخص Weinerوجهة نزره الديناميكية للدافعية في المكونات الواردة في الشكل التالي:

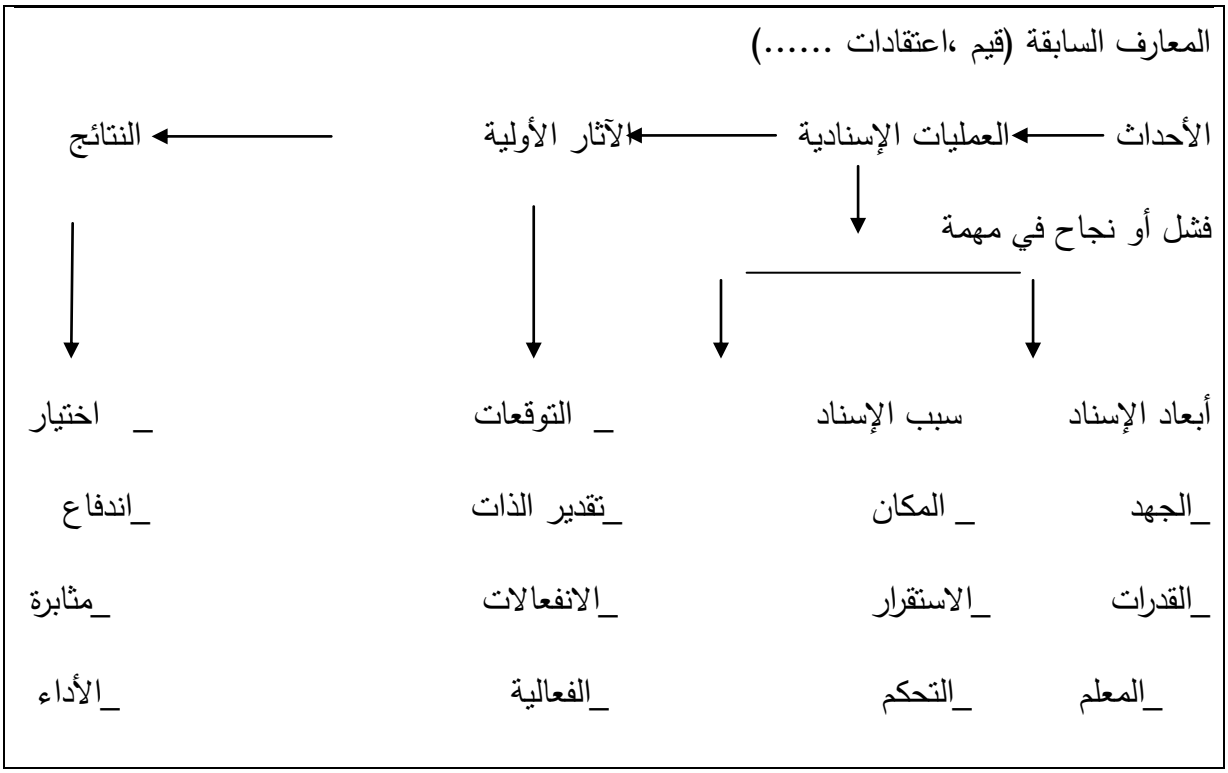

شكل رقم (1) دينامية الدافعية حسب وينر Weiner(viau,1994)

يتضح من خلال الجدول انه من الأحداث اليومية (فشل أو نجاح في مهمة ما) تتمخض العمليات الاسنادية المتمثلة في أبعاد الإسناد ،الجهد ،القدرات ،المعلم ،سبب الإسناد ،المكان ،الاستقرار والتحكم ،كما تنجم الآثار الأولية عن هده العمليات الاسنادية من توقعان ،تقدير الذات ،الانفعالات والفعالية وفي الأخير تتجلي كل هذه المراحل في نتائج التالية اختبار ،اندفاع ،مثابرة وأداء ومنه نستنتج أن الدافعية هنا في ديمومة مستمرة وديناميةثابتة .

5- وظائف الدافعية للتعلم:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المعتمدة في تفسير الدافعية وجدنا تصنيف نادر فهمي الزيود وآخرون (1993) للدافعية في ثلاث وظائف أساسية كالتالي:

1-تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة لدى المتعلم واستثارة نشاطه:إن الدوافع المختلفة ما هي إلا طاقات مصدرها أما داخلي أو خارجي ،فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته ،أما الدافعية الخارجية فهي تحدد بمقدار الحوافر الخارجية و التي يعمل المتعلم الحصول عليها مثل النتائج ،الملاحظات الايجابية ،الهدايا من طرف الأولياء .ومن المعروف بان هذا النوع من الدافعية يزول بزوال الحوافز الخارجية.

2-الاختيار:تلعب الدافعية دور الاختيار ،حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين وتنجبه سلوك أخر كما أنها في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة.

3-التوجه:إن الدافعية خاصية فردية تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين وتطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ بان التلاميذ يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعتيهم اكبر و استعدادهم أقوى لبذل الجهد المناسب (جابر عبد الحميد جابر ،1994) فهي :

_تساعد الفرد (المتعلم) على إن يستجيب لموقف معين ويميل إلى باقي المواقف الأخرى كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف .

_ تساعد على تحصيل المعرفة ،المهارات و غارها من الأهداف ،فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية اكبر ،و العكس صحيح.(بدر عمر، 1997: 85).

_تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي ،الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من اجل تحقيق أهداف و أغراض معينة ،فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا و غير هادف .(رمضان محمد القذافي، 1997: 181).

_تحث الدافعية الكائن الحي (المتعلم) على تكرار السلوك الناجح ،وتحاشي السلوك المؤدي إلى العقاب و الحرمان ،بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي وتجنب الفشل و اللوم أو العقاب .

يتضح من خلال ما تطرقنا إليه من وظائف الدافعية للتعلم إنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم و تنشيطه فقط بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق الموقف المناسب،بالإضافة إلى تحديد اهتماماته و توجه طاقاته اللازمة لممارسة نشاط ما.

6- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

إن الدافعية للتعلم هي حصيلة عدة عوامل متداخلة و متفاعلة فيما بينها بينها كالعوامل الاجتماعية و الشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وهي كالتالي:

أ_العوامل الاجتماعية :

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو من بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للكفل و تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته و توجيه سلوكه ،ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضى فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتعليم .(محمد شفيق ،2002: 143). بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة ،فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى

إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية و المعاملة الو الدية للرفع من دافعية التعلم لدلى التلاميذ.(خليفة عبد اللطيف، 2001 :159).فدراسة "نيفين"(1972)أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر ،وكذالك ارتباطه بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر ،كما أكد الباحث "روم" أن الأطفال الذين يتسمون بدافعية عالية ينشؤن من اسر تتسم بالتفاعل الايجابي بين الآباء و الأبناء.(سهير أحمد كامل، 1999: 28).

أما المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم فقد أختمت به العديد من الدراسات ،من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي.(سهير احمد كامل، 2001 : 29).

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية ووجد الباحث "كشال" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة و السود ذو الثقافة المتدنية .

ب_العوامل الشخصية:

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية ،الاجتماعية ،العقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم و تؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظرته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ،ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم و هذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرعوبة .(صالح حسين الداهري،2005 :185)

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فزيولوجية و نفسية في الإدراك والتعلم و الأداء دورا أساسيا بحيث ينظر إلى انفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير على السلوك وتقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق ندمعينة تتمثل في حب الاستطلاع و الاستمتاع في مقابل الانفعال غير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق ، الملل...الخ.(نبيل محمد زايد، 2003: 81_82).

من خلال ما سبق من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم نجد أن هذه العوامل لها دور أساسي وفعال في رفع وحتى تدني الدافعية للتعلم،حيث تلعب كل من الآسرة والمدرسة ودورها ،وذلك حسب طبيعة المعاملة الو الدية من تشجيع وتعزيز أو إهمال و عدم رعاية مما يؤثر على نفسية المتعلم و من ثم دافعته للتعلم ،وأخيرا العوامل الخاصة بالتعلم و طبيعة الشخصية من انبساطي و انطوائي ،نسبة الذكاء و التحكم في الانفعالات يؤدي إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

7- نظريات الدافعية للتعلم:

الدافعية المدرسية كغيرها من المفاهيم المتناولة في علم النفس وعلون التربية تدرس وتفسر ضمن إطار نظري خاص يشكل في حد ذاته نموذجا فكريا يعتمد عليه الباحث لتفسير وتوضيح مجال اهتمامه،وهذا ما ستبينه هذه النظريات التالية .

1.المقاربة الاجتماعية المعرفية للدافعية للتعلم:

إن الحديث عن الوجهة الاجتماعية المعرفية في فهم وتفسير الدافعية المدرسية يتطلب التركيز على أعمال متخصصين ،كما ينبغي التذكير بان نشواتي(1998) قد أشار في تناوله لنظريات الدافعية إلى إن التفسيرات الإرتباطية والسلوكية للدافعية ترى أن النشاط السلوكي وسيلة للوصول إلى

هدف معين مستقل عن السلوك ذاته ،فالاستجابة الصادرة من اجل الحصول على معززات تشير إلى حتمية السلوك و ضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد.

لقد كان لأعمال طلمان (Tolman, 1932)الأثر الكبير في بروز المنظور المعرفي للدافعية بحيث أصبح تفسير مفهوم الدافعية مرتكزا على الكيفية التي يتصور بها الفرد مختلف نتائج سلوكه و بالتوقعات التي يحملها عند اتخاذه لمختلف القرارات الهامة في حياته، ومن العلماء الذين ساهموا في تطوير هذا المنظور (Lewin1936)هو من علماء النفس الجاشطلت الذين اهتموا بالعمليات المعرفية ،كما أدت أعماله إلى اقتراحه لمفهوم هام في مجال علم النفس وهو مفهوم مستوى الطموح الذي يعرفه على انه الهدف المبتغى.

وقد كان لأعماله الأثر الكبير في أعمال وينر(Weiner–1992)الذي وجد بان الدافعية للتعلم تكون أحسن عند بلوغ مستوى عال من الطموح وبان الفشل أو النجاح في مهمة سابقة له تأثير مباشر على الأعمال اللاحقة .

يتضح إذن انه عند دراسة الظواهر الإنسانية حسب الوجهة المعرفية ينبغي التركيز على التفاعل القائم بين سلوك المتعلم ، الفردية و المحيط الذي ينمو و يتطور فيه.

مسلمات الوجهة الاجتماعية المعرفية :

يرى باندوراه(Bandura,1986) أن الناس في مختلف المستويات يتميزون بالاستعدادات التالية:

_ القدرة على التعبير عن محيطهم و تفسيره انطلاقا من الأنظمة الرمزية كالتعبيرات الكلامية أو الكتابية

_القدرة إلى العودة إلى الماضي وتوقع المستقبل .

_القدرة على ملاحظة الآخرين والخروج باستعدادات تخص الذات.

_القدرة على التنظيم الذاتي أو الضبط الذاتي.

الأهداف الأساسية للوجهة الاجتماعية المعرفية:

يمكن تلخيص أهم تلك الأهداف فيما يلي:

_ دراسة طبيعة الدافعية و تفسير ديناميكيتها في الوسط المدرسي.

_عدم الاشتراك والتدخل في الجدال والنقاش القائم حول ما إذا كانت الدافعية الداخلية(Intrinséque) أهم من الدافعية الخارجية (Extrinséque) بالنسبة لعملية التعلم.

_ الاهتمام بدراسة الدافعية في أيطار نشاطات التعليمية و التعلمية عوض دراسة الدافعية للتعلم بصفة عامة .فالتلميذ حسب هذه الوجهة غير مدفوع لفعل كل شيء في نفس الوقت وفي نفس المكان ،ولكنه مدفوع بوحدة أو مادة معينة و بالنشاطات التعليمية والتعلمية المتلاحمة فيما بينها.

2. نظرية الإسناد:

من بين النظريات العديدة التي حاولت شرح الكيفية التي يفسر بها الشخص سلوكه ويعلله نجد نظرية الإسناد لوينر(weiner ,1992-1984)والذي كان لأعماله انعكاسات كبيرة في مجال الدافعية للتعلم.و يفترض وينر Weiner أن سلوك الفرد يتأثر بالكيفية التي يدرك بها الفرد الأسباب و العوامل المتسببة في سلوكه. فأما أن يسندها إلى عوامل ذاتية وإما أن يسندها إلى عوامل خارجية وفي كلتا الحالتين يمكن للشخص أن يكون مخطئا في إدراكه للعوامل المفسرة لسلوكه .ففي مجال التعليم يرى فيو Viau أن الأحداث أو الظواهر الأساسية المتعلقة مثلا بالنجاح أو بالفشل المدرسي ،تولد إدراكا يحدد

الطريقة التي يسند بها التلميذ ما يحدث له في القسم وتكون لها أهمية وتأثير كبيرين على دافعيته للتعلم. وفي الوسط المدرسي ، يوجد العديد من الأسباب التي قد يقدمها المتعلمون لتفسير نجاحهم أو فشلهم ، فالتلميذ يمكنه إسناد فشله إلى ضعف استعداده المعرفي ،قلة المجهود المبذول ،صعوبة النشاطات التعليمية ،الحظ أو لعدم كفاءة أساتذته.وقد صنف وينر Weiner هذه الأسباب إلى ثلاثة أبعاد هي: مكان السبب،ثبات و استقرار السبب،ودرجة تحكم التلميذ فيه.

3. نظرية الأهداف:

تتدرج نظرية الأهداف تحت غطاء النظريات المعرفية و النظريات المعرفية الاجتماعية التي تهتم بالعمليات العقلية وتؤكد على مدى أهمية الإدراك في عملية التعلم والتذكر دون إهمال أهمية دور العوامل الخارجية في تحديد مستوى الدافعية للتعلم.فنظرية الأهداف تحاول التأكد على وجود ارتباط عقلاني بين الأهداف وسلوك الأفراد مثلما تبينه البحوث العلمية الحديثة في مجال الدافعية المدرسية ومن هنا فقداكد بعض الباحثين ومنهم(Dweck& Smiley1992Heyman&Dweck1994) وغيرهم على ان السلوك الذي يظهره التلاميذ متوقف على ادراكهم لمدى قدراتهم على مواجهة الموقف اكثر مما هو متوقف على طبيعة الهدف ،كما يبين الباحثون إن نوع الهدف الذي يسعى التلميذ لتحقيقه متوقف من جهة على العوامل الشخصية ومن جهة أخرى على العوامل الموقفية

4. نظرية العزم الذاتي :

من بين النظريات الاجتماعية المعرفية الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية للتعلم بصفة عامة ،والدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين بصفة خاصة ،فهي تختلف عن النظريات المعرفية للدافعية ،لكونها تميز بين نوعين من السلوك .فهناك يلوك ينبع عن إرادة الفرد ورغبته ،وهو السلوك

المعبر عن دافعية قوية ،وهناك سلوك يظهر لأول وهلة بأنه ناتج عن اندفاع من طرف الفرد وهو في حقيقة الآمر سلوك ناتج عن دوافع داخلية أو خارجية تتحكم في الفرد وفي أعماله .

كما تنطلق نظرية العزم الذاتي من مسلمة مفادها بان لكل الأفراد حاجات نفسية وطبيعية يحاولون إشباعها وذلك مهما كانت البيئة التي يعيشون فيها .

8- دور المعلم في إثارة دافعية التعلم لدى المتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية حيث أن بعض الطلاب يبدو متحمسا بصورة فعالة و طبيعية للتعلم ،ولكن العديد منهم يحتاجون_أو يتوقعون _من معلميهم أن ينفخوا فيهم الروح ،و يتحدونهم ويثيرونهم فالتعلم الفعال في الفصل يعتمد على مقدرة المعلم على أن يحافظ على التشويق الذي يجلب الطلاب إلى الحلقة الدراسية في المكان الأول مهما كان مستوى الدافعية التي يأتون بها إلى الصف فإنها سوف تتحول إلى الأحسن أو الأسوأ عن طريق ما يحدث داخل غرفة الصف.(ثائر احمد غباري ، 2008 :185)

كما على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره حيث يكون مناسبا لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا ما يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم ،فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبط بالدافع كم جهة و تنوع النشاط الممارس من جهة أخرى ،و هذا ما يشجع التلاميذ في تحقيق تحصيل جيد ،ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية و النفسية و الاجتماعية و العمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة و مناقشة الأسئلة و المشكلات المقترحة و تنويع الأنشطة ،و الوسائل

الحسية للإدراك و ذلك من اجل جلب اهتمام و انتباه التلاميذ للدرس طول الحصة .(نادر فهمي الزيود،1999 : 58_70)

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس تقدم فرص لانتقال اثر التعلم إلى المتعلمين و من بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

_تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم ،بإتاحة الفرصة لهم بتطبيق ما تعلموه.

_تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن من تطبيقها في مواقف جديدة.

_تجنب المواقف التي تسبب التوتر كثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة .

_تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا(منى إبراهيم اللبودي،2005 : 139 _140)

الخلاصة :

تستخلص الباحثة في هذا الفصل أن الدافعية للتعلم من المفاهيم الوثيقة الصلة بالعملية التعليمية التعلمية وشرط من شروطها ،فتطرقت الباحثة إلى الدافعية ثم إلى التعلم كل على حدا ثم إلى الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره من اجل تحقيق معينة .

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية للبحث تقتضي موازنة الأبعاد النظرية لمشكلة البحث في الجانب النظري ،كما يطلعنا هذا الجانب من البحث على أهم النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث،وقبل عرضنا لنتائج الدراسة من خلال إتباع أهم الأسس و الإجراءات المنهجية والعلمية للبحث العلمي .

أولا:الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي مرحلة أساسية من مراحل البحث العلمي نظرا لارتباطها بميدان الدراسة المتناولة فبالمختصر المفيد هي عرض للدراسة الأساسية، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه،كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث .

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية : وتهدف الدراسة الحالية إلى :

1- التعرف على الميدان الذي يجرى فيه البحث لتفادي الأخطاء والنقائص قدر المستطاع.

2 - وعدم الوقوع في المشكلات التي تعتري الأدوات المستخدمة لقياس أو ضبط أي مقياس قد يقيس مشكلة بحث ما ،وكذا الاضطرابات التي قد تحدثه هذه الأخيرة لأفراد عينة الدراسة ،لتصبح في الأخير هذه الأدوات جاهزة و مضبوطة (ثابتة وصادقة) يمكن اعتمادها كأدوات للدراسة الأساسية للبحث .

2-مكان الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية في كل من متوسطة محمد الجبلي ،متوسطة قدور بالعربي و محمد بوضياف ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم .

3-زمان الدراسة الاستطلاعية :

لقد اجري المرحلة الاستطلاعية خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية 2016 و كان ذلك في شهر جانفي 2016 .

4- عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 100 متمدرس (ذكور ،إناث) من مجموع 110 متدرس في السنة الرابعة من التعليم المتوسط بكل من متوسطة محمد الجبلي ،متوسطة محمد بوضياف ومتوسطة قدور بالعربي ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم ، وذلك بعد إلغاء 10استمارات للتلاميذ الآخرين لعدم إتمامهم ملئ الاختبار رغم شرح الباحثة لكيفية الإجابة على أسئلة المقياسين بإعطاء مثال على ذلك .

5-أدوات الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة في هذه الدراسة بالاعتماد على أداتين والمتمثلة في:

5-1مقياس المناخ النفسي الاجتماعي :

يتطلب الأمر لبناء مقياس المناخ النفسي الاجتماعي تشكيل البنية الأساسية لمختلف المجالات والأبعاد التي يتناولها ، وهذا بإتباع الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى (الاستفادة من الدراسات السابقة):**

هنا اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات والمقاييس التي تناولت هذا الموضوع ،والتي كان من بينها مقياس المناخ النفسي الاجتماعي لمحمد مصطفى الديب ،أستاذ علم النفس التعليمي لكلية التربية بجامعة الأزهر.حيث يحتوي هذا المقياس على (90) عبارة منها من تقيس المناخ النفسي وعبارات تقيس المناخ الاجتماعي وعبارات اخرى تقيس المناخ النفسي الاجتماعي معا .(ملحق رقم 2،ص99).

- **الخطوة الثانية (تحديد الأبعاد):**

ومن خلال هذه المعلومات المستمدة من هذا المقياس ارتأت الباحثة لان تبني مقياسا عنه حيث قسمته إلى بعدين هما:البعد النفسي والذي يقيس المناخ النفسي أما الثاني فهو البعد الاجتماعي الذي يقيس المناخ الاجتماعي .

- **الخطوة الثالثة (صياغة الفقرات):**

وهنا صيغت فقرات المقياس في هذه الخطوة تم الاعتماد على بعض عبارات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي لمحمد مصطفى الديب ، والتي عل أساسها تم صياغة فقرات المقياس ،حيث قدرمجموعها(32) فقرة، وزعت على البعدين (بعد المناخ النفسي ،بعد المناخ الاجتماعي)، تتم الإجابة عليها بإحدى البدائل الأربعة(موافق بشد،موافق،غير موافق،غيرموافق بشدة) (ملحق رقم3،ص103)

- **الخطوة الرابعة (طريقة التطبيق):**

يطبق هذا الاستبيان المصمم لقياس المناخ النفسي الاجتماعي على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، حيث يطلب من كل تلميذ أن يحدد مدى تطابق كل صفة من الصفات الموجودة بالاستبيان

عليه، وذلك بوضع إشارة واحدة(×) أمام الإجابة المناسبة (احد البدائل)، مع العلم انه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

- **الخطوة الخامسة (طريقة تفريغ وتصحيح الاستبيان):**

تم في هذه الخطوة وضع أوزان ودرجات (4-3-2-1) وفق الاستجابات التالية:(موافق بشدة-موافق-غير موافق-غير موافق بشدة)، وذلك بإعطاء أربع (04) درجات للإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح ودرجة واحدة (01)مع الإجابة التي لا تتفق مع مفتاح التصحيح هذا في حالة الفقرات الموجبة ،والعكس صحيح مع الفقرات السالبة أي بقلب مفتاح التصحيح .

بعد ذلك تجمع الدرجات المحصل عليها كل فرد من أفراد العينة ..

- **2-5 مقياس الدافعية للتعلم :**

اعتمدت الباحثة على مقياس الدافعية للتعلم المصمم من طرف "يوسف قطامي " أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة (1989) ، لأنه يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في التعليم المتوسط ، حيث كان هذا المقياس يحتوي في البداية على ستون (60) عبارة ،والآن أصبح يحتوي على(36) التي اجمع المحكمون وأساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها ،وذلك بعد استبعاد أربعة وعشرون (24) عبارة.

وتتم الإجابة على فقراته بوضع المفحوص إشارة (X) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالأتي : أوافق بشدة / أوافق /متردد /لا أوافق/ لا أوافق بشدة ، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01إلى05 ،علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة (34/33/29م28/18/17/16/13/10/09/06/04/02) وهذا حسب سلم " ليكرت " "Likerte"

وعليه فان دراجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين36 درجة كحد أدنى و180درجة كحد أقصى . (الملحق رقم 1،ص97)

6-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

6-1مقياس المناخ النفسي الاجتماعي :

ا-الصدق :

إن صدق الاختبار هو قدرته على أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه ،فصدق الاختبار هو أهم صفة تمييز الاختبار الجيد،لان الاختبار غير الصادق لا يمكن أن يؤدي أي وظيفة .(عبد الله عبد الدايم ، 1988: 355) .

وللتأكد من صدق مقياس المناخ النفسي الاجتماعي اعتمدت الباحثة على:

- **صدق الاتساق الداخلي :**

بعد تصميم المقياس في صورته الأولية تم التحقق من صدقه بإجراء صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاختبار والمجموع الكلي له ،والجدول يوضح ذلك:

الجدول رقم (10) :بين معاملات الارتباط بين بعدي مقياس المناخ النفسي الاجتماعي والمقياس ككل

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة
المجال النفسي	0,936**	دال إحصائيا
المجال الاجتماعي	0,900**	دال إحصائيا

****دالة عند مستوى دلالة (0.01).**

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لبعدي الاختبار مع الدرجة الكلية له دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالصدق.

ب- الثبات :

ثبات الاختبار هو أن تعطى نفس النتائج إذا ما استعمل الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة . (جابر عبد الحميد جابر ،1992: 276) .

وللتأكد من ثبات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية ،كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (02) :**يوضح معامل ثبات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي عن طريق التجزئة النصفية .**

الثبات	معامل الثبات	تصحيح معامل الثبات
المقياس ككل	0 ,542	0,702

من خلال الجدول رقم (02) تبين أن المقياس تابث ،لذا يمكننا الاعتماد عليه في دراستنا .

6-2مقياس الدافعية للتعلم :

ا-الصدق:

أما بالنسبة لصدق المقياس اعتمدت الباحثة على:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط لبيرسون "Pearson " بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم(03):يبين لنا معاملات ارتباط كل بند من بنود مقياس الدافعية للتعلم مع الدرجة الكلية له .

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0 ,51**	10	0 ,49**	19	0,49**	28	O,17
02	0,09	11	0,38**	20	0,19	29	0,14
03	0,27**	12	0,27**	21	0,57**	30	0,48**
04	0,06	13	0,45	22	0,34**	31	0,15
05	0,52**	14	0,15	23	0,26**	32	0,51**
06	0,18	15	0,36*	24	0,34**	33	0,08
07	0,31*	16	0,13	25	0,21*	34	0,28**
08	0,25*	17	0,59**	26	0,32**	35	0 ,43**
09	0,29**	18	0,34**	27	0,22*	36	0,45**

عند مستوى الدلالة : (**) 0,05 و(*)0,01

يتبين من الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم دال إحصائيا ،لان اغلب المعاملات كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)و(0,05) ،االا الفقرات التالية (الفقرة رقم 4،2، 6، 33،31،29،28،20،16،14،13)،وهذا من شانه أن يشير إلى أن المقياس يتمتع بدلالة صدق مناسبة .حيث بلغ أدنى معامل ارتباط(0,06) وأعلى معامل ارتباط(0,59) .

ب-الثبات :

وتم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس ،وذلك باستعمال معامل ارتباط بارسون وكان معامل ثبات المقياس ر=0,54 ،وهو ثبات عالي دال على ثبات المقياس .

ثانيا:الدراسة الأساسية :

1-منهج الدراسة :

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من اجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس علمية ،ويعرف المنهج على انه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة .(فوزي عبد الخالق ،2007: 76).

كما يعرفه "Hauaytini" :انه " المنهج الذي يجب أن يكون قاصرا ومختصا بالبحث

عن الظواهر و الوقائع في الوقت الراهن ،كما انه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتصلة

بمجموعة من الأوضاع والأحداث أو الناس .(صالح مصطفى الفوال ،1988:58-59).

وهنا اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي ،الذي وجدت انه يخدم موضوعها فهو يصف ويحلل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية،كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر المتغيرة.

2-مكان الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية في 04 أربعة مؤسسات تعليمية بولاية مستغانم تمثلت في :

_ متوسطة محمد الجبلي بسيدي علي .

_ متوسطة قدور بالعربي بسيدي علي .

_ متوسطة هواري بومدين بتزقايت .

_ متوسطة محمد بوضياف بسيدي علي .

وقد تم اختيار هذه المتوسطات نظرا للتسهيلات التي أتيحت لنا.

3- زمان الدراسة الأساسية :

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من يوم 15فيفري 2016إلى غاية يوم 12مارس 2016،وكانت هذه المدة لتوزيع واستلام أداتي الدراسة على التلاميذ المكونين لعينة الدراسة الأساسية .

4-مجتمع الدراسة الأساسية:يهتم البحث الحالي بدراسة علاقة المناخ النفسي الاجتماعي بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم ، الذين يمثلون بذلك أفراد مجتمع هذا البحث ،الذي يقدر عدد أفراده338 .تلميذا في أربع 04 متوسطات من ولاية مستغانم وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدل رقم (04): يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب المؤسسات التعليمية .

المؤسسات التعليمية	عدد المتمدرسين		المجموع	النسبة المئوية %
	الذكور	الإناث		
متوسطة محمد الجبلي	41	54	95	% 28,10
متوسطة قدور بالعربي	33	58	91	% 26 ,92
متوسطة هواري بومدين	21	39	60	%17,76
متوسطة محمد بوضياف	45	47	92	%27,22
المجموع	140	198	338	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) : إن أفراد المجتمع حسب المؤسسة التعليمية متفاوت نوعا ما اذ نجد اكبر فئة من التلاميذ متمثلة في متوسطة محمد الجبلي بنسبة 28,10% ، متوسطة محمد بوضياف بنسبة 22% ,27ثم متوسطة قدور بالعربي بنسبة 26,92%، ومتوسطة هواري بومدين بنسبة 17,76% وبلغ مجموع أفراد مجتمع الدراسة في المؤسسات التعليمية الأربعة 338 تلميذا في السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

5-عينة الدراسة الأساسية :

إن دراسة أي ظاهرة في جميع المجالات سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو نفسية وغيرها من الظواهر الاخرى تتطلب في الأساس العينة المأخوذة من هذه الظاهرة ،وعليه فبدونها لا نستطيع دراسة أي مشكلة أو حتى التعرف عليها.(فوزي عبد الخالق ، 157:2007).

فمن خلال العينة يمكن التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله عينة الدراسة وهناك

عدة أنواع مختلفة للعينات فكل منها يتناسب وطبيعة مشكلته ومجتمعة ،وفي بحثنا هذه اعتمدت

الباحثة على العينة العشوائية التي يتم اختيارها بدون ترتيب وبذلك يكون لكل فرد من أفراد العينة فرصة متساوية لغيره.(عباس محمد عوض ،مدحت عبد الحميد ،88:2002) .

تعتمد هذه العينة على المساواة بين بين أفرادها في الظهور ، ولقد شملت عينة بحثي هذا بالتحديد على فئة المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ذكورا وإناثا . حيث لم توضع شروط مسبقة لاختيارهم. تكونت عينة الدراسة الأساسية في البداية على113 متمدرس في السنة الرابعة من التعليم المتوسط (64إناث ،49ذكور) وتحصلنا على هذه العينة عن طريق مسح 4أربعة متوسطات متواجد على مستوى ولاية مستغانم ،حيث اضطرت الباحثة في النهاية على الإبقاء على 100فردا (59إناث،41 ذكور) ، أي تم إلغاء 13 استمارة لعدم توفرها على شروط قبولها في البحث حتى لاتخل بنتائجه ،كالكتابة على الاستمارة ،إعطاء أكثر من إجابة على فقرة واحدة ،أو عدم الإجابة على بعض الفقرات ،وذلك رغم شرح الباحثة للتعليمة وكيفية الإجابة على فقرات مقياس الدافعية للتعلم ومقياس المناخ النفسي الاجتماعي ،بإعطاء أمثلة على كل واحدة منها .

ويتوزع أفراد العينة الأساسية :أ _ حسب المؤسسة التعليمية :والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (05) :يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المؤسسة التعليمية .

المؤسسات التعليمية	عدد المتمدرسين		المجموع	النسبة المئوية %
	الذكور	الإناث		
متوسطة محمد الجبلي	11	13	24	24%
متوسطةقدور بالعربي	08	19	27	27%

متوسطة هواري بومدين	13	12	25	25%
متوسطةمحمد بوضياف	09	15	24	24%
المجموع	41	59	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التعليمية متقارب ، فنجد اكبر فئة تتواجد في متوسطة قدور بالعربي بنسبة 27%،ثم تليها متوسطة هواري بومدين بنسبة25 %،وبعدها كل من متوسطة محمد الجبلي ومتوسطة محمد بوضياف بنسبة 24%،24% بنسبة متشابهة .

ب_حسب الجنس:والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

جدول رقم (06) :يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	**تكرار التلاميذ**	**النسبة المئوية**
الذكور	**41**	**41%**
الإناث	**59**	**59%**
المجموع	**100**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أغلبية أفراد العينة إناث ،أي أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور وهذا ما يتوافق مع خاصية الجنس في المجتمع الجزائري،حيث بلغ تكرار الإناث59 بنسبة 59% ثم يليها تكرار الذكور41 بنسبة 41%وعليه الفئة الغالبية لعينة الدراسة هي الإناث .

6-أدوات الدراسة الأساسية :

لاختبار فرضيات الدراسة استعملت الباحثة الأداتين التاليتين:

6-1 مقياس المناخ النفسي الاجتماعي :

قامت الباحثة بتعديل مقياس المناخ النفسي الاجتماعي لمحمد مصطفى مصطفى الديب،حيث صنفته إلى بعديين اثنين هما المناخ النفسي والمناخ الاجتماعي ،فأخذت من مجمل المقياس16 عبارة تقيس المناخ النفسي و16عبارة أخرى تقيس المناخ الاجتماعي،وقامت بإلغاء الفقرات الاخرى التي وجدتها لا تقيس موضوعنا نوعا ما وذلك للتقليص من حجم المقياس ،وكذا حذفت احد البدائل (غير متأكد) .ملحق رقم (03).

يطبق هذا الاستبيان المصمم لقياس المناخ النفسي الاجتماعي على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، حيث يطلب من كل تلميذ أن يحدد مدى تطابق كل صفة من الصفات الموجودة بالاستبيان عليه، وذلك بوضع إشارة واحدة(×) أمام الإجابة المناسبة (احد البدائل)، ويتم تصحيحه بوضع درجات (4-3-2-1) وفق الاستجابات التالية:(موافق بشدة-موافق-غير موافق-غير موافق بشدة)، وذلك بإعطاء أربع (04) درجات للإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح ودرجة واحدة (01)مع الإجابة التي لا تتفق مع مفتاح التصحيح هذا في حالة الفقرات الموجبة ،والعكس صحيح مع الفقرات السالبة أي بقلب مفتاح التصحيح . بعد ذلك تجمع الدرجات المحصل عليها كل فرد من أفراد العينة ..

6-2 مقياس الدافعية للتعلم :

فيما يتعلق بمقياس الدافعية للتعلم للباحث "يوسف قطامي " ،قامت الباحثة بتطبيق المقياس كما هو لان عباراته كانت قصيرة وواضحة ولم يكن فيها غموض ،و لقد أجاب عليها التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط بسهولة أثناء الدراسة الاستطلاعية ، فقد قامت الباحثة بإلغاء الاسم من استمارة المعلومات لكي تكون الإجابة في كامل السرية والتحفظ .

ويحتوي هذا المقياس على (36) عبارة ،حيث يتم تنقيط هذه العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من01إلى05،علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة (34/33/29م28/18/17/16/13/10/09/06/04/02) وهذا حسب سلم " ليكرت " "Likerte" وعليه فان دراجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين36 درجة كحد أدنى و180درجة كحد أقصى .(الملحق رقم 01)

7-طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

في هذه الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداتين المتمثلتين في مقياس المناخ النفسي الاجتماعي ومقياس الدافعية للتعلم على تلاميذ السنة الرابعة متوسط من المتوسطات الأربعة(04)،وذلك بعد الحصول على التصريح من مديرية التربية. وبعد استلام الاستمارات قامت الباحثة بتصحيحها وفق سلم التصحيح،وهذا من أجل تحليلها إحصائيا .

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لا يخلو أي بحث علمي من أساليب المعالجة الإحصائية ولذلك قامت الباحثة في هذه

الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية رغم تعدد أغراضها وذلك من اجل معالجة متغيرات الدراسة وتحليل بياناتها بطريقة منهجية وعلمية ،وقد اعتمدت الباحثة على الأساليب التالية :

- **المتوسط الحسابي :**

يعد المتوسط الحسابي من مقاييس النزعة المركزية الذي يوضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط ،وهو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مجموع أفراد العينة .اعتمدته الباحثة لحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على بنود الاختبار

- **معامل الارتباط " بيرسون " :**

يرمز لهذا المعامل (r)وهو يدلنا أولا على قوة العلاقة بين متغيرين وعلى اتجاه هذه العلاقة (موجبة أو سالبة) .(فريد كامل أبو زينة ، 2006: 146) .

لقد اعتمدت الباحثة على معامل" بيرسون " لأنه من ابرز المعاملات والأكثر شيوعا ودقة ،فمن خلاله تم التأكد من صدق وثبات الأدوات وكذا تم تحديد قوة الارتباط واتجاهه (موجب أو سالب) وبالتالي يمكننا قبول أو رفض الفرضية .

- **اختبار t. test :**

هو اختبار بارا متري يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستخدم لتحديد مدى دلالة الفروق بين الجنسين . (عبد الحفيظ مقدم ،2003 : 47) واعتمدته الباحثة لتحديد دلالة الفروق بين الجنسين في وجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

تمهيد:

تعرض الباحثة في هذا الفصل إلي نتائج الدراسة الأساسية بإجراء المعالجة الوصفية والتحليلية معتمدة في ذلك على نتائج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS20وذلك وفقا لمتغيرات الدراسة الحالية ،حيث تمثل المتغير المستقل في المناخ النفسي الاجتماعي، أما المتغير التابع فتمثل في الدافعية للتعلم ،إذ تم في البداية حساب المتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية ،وأساليب الكشف عن الفروق بين الجنسين في المتغير المستقل ،كما تم تبويب وتنظيم النتائج في جداول وهذا ما سنراه في هذا الفصل .

عرض نتائج الدراسة الميدانية :

1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

نص الفرضية : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي والدافعية للتعلم في قاعة الدراسة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط."

لعرض نتائج هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل بيرسون وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20 كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (07):يوضح معامل ارتباط بيرسون لعلاقة المناخ النفسي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

البعد الأول مع المقياس	معامل الارتباط بيرسون	Sig	الملاحظة
المناخ النفسي مع الدافعية للتعلم	0 ,10	0 ,29	غير دال إحصائيا عند 0 ,01

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (07) أن sig=0,29 اكبر مستوى الدلالة 0,01وهذا ما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم في قاعة الدراسة للتلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ."

ولعرض نتائج هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20 كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (08) :يوضح معامل ارتباط بيرسون لعلاقة المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

البعد الثاني والمقياس	معامل ارتباط بيرسون	Sig	الملاحظة
المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم	0,98	0,33	غير دال إحصائيا عند 0,01

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (08) ان0,33 =Sigاكبر من مستوى الدلالة وهذا يعني عدم وجود علاقة إرتباطية بين المناخ الاجتماعي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :نص الفرضية : " توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في وجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ."

لعرض نتائج هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار t .test وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20 كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (09): يمثل نتائج اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين الجنسين لوجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي السائد في قاعة الدراسة .

العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig	مستوى الدلالة
41	11,64	130 ,29	98	0,759	0,449	غير دالة
59	12, 04	128,52				

من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح نتائج اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في وجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي السائد في قاعة الدراسة أن قيمة 0,44 =sigوهي اكبر من مستوى الدلالة 0,05وهذا ما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث).

عرض نتائج الفرضية العامة :

نص الفرضية: " توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ".

جدول رقم (10) : يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة و الدافعية للتعلم.

ولعرض نتائج هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20 كما هو موضح في الجدول التالي :

المقياس مع المقياس	معامل الارتباط بيرسون	Sig	ملاحظة
المناخ النفسي الاجتماعي مع الدافعية للتعلم	0,11	0,30	غير دال إحصائيا عند0, 01

من خلال الجدول رقم (10) يتبين أن قيمة Sig0,30 وهي اكبر من مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم .

خلاصة :

يعتبر هذا الفصل مرحلة أساسية ومهمة من مراحل البحث العلمي إذ لا يمكننا تجاهله لما يحمله من معلومات ثقيلة و مهمة للبحث ، فهو يعرض لنا نتائج الدراسة الأساسية التي من خلالها يمكن للباحثة أن تحللها وتناقش الفرضيات التي وضعها في بداية بحثها كإجابات محتملة حول تساؤلات البحث .

تمهيد :

ألقت الدراسة الحالية الضوء على علاقة المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،ولتحقيق ذلك وضعت الباحثة عدد من التساؤلات وافترضت لها إجابات مؤقتة ،سعيا للتحقق من هذه الإجابات ميدانيا وتحليل نتائجها إحصائيا

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الأساسية ،وبعد تحليلها إحصائيا من طرف الباحثة ، واعتمادا على جانبي البحث النظري والتطبيقي ،وبعض الدراسات السابقة وبالاستناد على بعض الأطروحات والرسائل العلمية ،قامت الباحثة بمناقشة فرضيات البحث كما هو وارد في هذا الفصل .

1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

نص الفرضية : " توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط " .

كشفت نتائج البحث الحالي على عدم صحة هذا الفرض ،حيث تبين انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ النفسي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط حيث بلغتSig=0,29 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01كما هي موضحة في نتائج الجدول رقم (07 / ص 72) ، وهذا يعني انه لا توجد علاقة بين المناخ النفسي والدافعية للتعلم ،وبذلك يمكن القول على حسب النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ان المناخ النفسي للمتمدرس لا يؤثر على الدافعية للتعلم .فالمناخ النفسي لدى المتمدرس يتأثر بإشباع الحاجات النفسية الأساسية القائمة على أساس الشعور بالأمن والاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات حيث يذكر " كابلان " إن تقدير الذات مهم جدا في عملية التوافق النفسي ،فشعور المراهق بقيمته وذاته

يجعله قادرا على القيام بما يقوم به غيره وقادرا على تحمل المسؤولية "(نزيم صرداوي ،2008 : 181) ، والشعور بالسلام وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة كالنجاح في شهادة التعليم المتوسط وذلك من خلال استغلال المتمدرس لكل طاقاته وقدراته وإمكاناته العقلية والفكرية وحل المشكلات ومواجهة العقبات التي تعترضه.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات الموالية ومنها دراسة ادم 2008 لمدركات لاعبي كرة القدم بالدرجة الممتازة للمناخ النفسي بأنديتهم واتجاهاتهم نحو الروح الرياضية وتوصل إلى أن المناخ النفسي السائد في أنديتهم على انه يتوجه بدرجة اكبر نحو التفوق ولذا وجد فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة فرق المؤخرة في المؤشر العام للروح الرياضية . كما تجد دراسة م.م.شهياء احمد حسين حول ظاهرة المناخ النفسي لفريق النساء بكرة الطائرة وعلاقته بانجازهن في الدوري العراقي أين توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المناخ النفسي لفريق النساء يمتاز بمناخ ايجابي أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ النفسي لفريق النساء بكرة الطائرة وعلاقته بالانجاز في الدوري العراقي بين متغيرا المركز واليد الضاربة .آي أن المناخ النفسي له تأثير على الدافعية . ويظهر المناخ النفسي للمتمدرس في قدرته على توجيه نفسه بنفسه دون الخضوع للغير أي بالاعتماد على نفسه و استيعابه لمدركاته النفسية ومدى تحقيقه لرغباته بطريقة تتلاءم ومتطلبات المجتمع كما نجد دراسة صبحي " حول العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وتوصل إلى إن الحالة النفسية الجيدة للتلميذ تؤدي إلى زيادة الدافعية للتعلم لديه ،فالدافعية للتعلم تتحقق بنجاح المتمدرس في تحقيقه لمناخ نفسي متوافق ومتزن ومستقر .

2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : " وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الاجتماعي في قاعة الدراية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة من التعليم المتوسط " .

يتبين للباحثة من خلال نتائج الدراسة الأساسية انه لاتوجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،حيث بلغت قيمة Sig=0,33وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 كما هي موضحة في نتائج الجدول (رقم08/ص 73) وهذا يعني تحقق صحة الفرض الصفري أي أن المناخ الاجتماعي لا تربطه علاقة بالدافعية للتعلم وهذا حسب نتائج هذه الدراسة ، ولكن هذه النتيجة الأخير لا تحتم علينا القول بان المناخ الاجتماعي لا تربطه علاقة بالدافعية للتعلم إذ نجد دراسة جيهان أبو راشد العمران 1994اين وصلت إلى أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات تؤثر على دافعية التعلم لدى أبنائهم فعملية التنشئة المتسمة بالتشدد والضغط داخل الأسرة لها أثار سلبية على شخصية الابن فلابد من تزويد الابن بالمعايير والعادات الواجب احترامها حتى يتوافق والبيئة التي يعيش فيها ومن ثم يحقق الاتزان والاستقرار في علاقاته والشعور بالأمن مع التزامه لمختلف عادات وتقاليد المجتمع .

فالمناخ الاجتماعي مهم في اندماج الفرد مع الجماعة وتكوين علاقات بسهولة وخاصة في الوسط المدرسي ،فالمناخ الاجتماعي يتأثر هو بدوره بنوعية العلاقات المتبادلة . فنجد دراسة ونتزل 1998حول العلاقة الاجتماعية والدافعية ودور الأولياء أين توصل إلى وجود علاقة بين الدعم الأسري و الدافعية للتعلم . إذن الدافعية للتعلم هنا تتأثر بنوعية الدعم طبيعة الجو أو المناخ الأسري السائد ،فحسب يويس وكوتون أين توصلا في دراستهما إلى أن المتمدرس يتعلم بشكل أفضل إذا كانت دافعتيه

اقوي ،إذن فالتعلم هنا يستلزم من المتمدرس والمدرس خلق ظروف جيد لبناء دافعية أفضل للمتمدرس وبالتالي تحقيق النجاح في شهادة التعليم المتوسط .(محمد اسماعيل ،1986 : 118)

كما أكد روني دوبري على أهمية المحيط الاجتماعي للتلميذ المراهق وذلك باعتباره شرط اساسي للاندماج بسهولة مع المحيط المدرسي وقدرته على مسايرة المواقف التعليمية ،فالسلوكات السلبية التي يمكن عن المتمدرس ترجع في الأساس إلى ما يوجهه في الأسرة والبيئة الاجتماعية .

3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نص الفرضية : " وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) لوجهة نظرهم لمناخم النفسي الاجتماعي السائد في قاعة الدراسة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ".

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص المناخ النفسي الاجتماعي حيث بلغت قيمة t =0,75 و Sig= 0,92 كما هي موضحة في نتائج الجدول (رقم09 /ص 74) وهي عكس فرض البحث أي أنها غير دالة إحصائيا لدى أفراد عينة البحث ، وبالتالي قبول الفرض الصفري على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص وجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي ، ولعل ما يفسر عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بوجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي هو التشابه بين أفراد العينة من حيث أنهم من نفس السن عموما ونفس السنة الدراسية ونفس المدرسة لذا هم يتمتعون بنفس الخصائص فكل من الذكور والإناث يسعون لتجاوز مشكلاتهم وتحقيق مطالبهم وإشباع حاجاتهم ورغباتهم وذلك بما يتوافق ومطالب المجتمع ،و موجهة مختلف المواقف من اجل تحقيق الأهداف المرغوبة بما فيها النجاح في شهادة التعليم المتوسط .

من بين الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود فروق في المناخ النفسي الاجتماعي تجد دراسة كويز ودكتويز 1991 فهي عبارة عن قياس استقرائي للمناخ النفسي الاجتماعي استخدمها الباحثان كأسلوب للتحليل ألعاملي لفصل العوامل المكونة لأبعاد المناخ النفسي الاجتماعي فقد وجدا من مراجعاتهما للأدب السيكولوجي ثمانية أبعاد توصلا إليهما هم :الاستقلال الذاتي ،الاندماج ،الثقة ،الضغوط ،التدعيم ،التقدير أو الاعتراف ، العدالة ،التجديد ومن وجهة نظر الباحثة تعتبر نتائج هذه الدراسة مشجعة وذلا لعدم وجود فروق في الأدب السيكولوجي بخصوص الأبعاد المكونة للمناخ النفسي الاجتماعي .

كما نجد في دراسة براون وليفن 1996 تحت عنوان :نظرة جديدة للمناخ النفسي السيكولوجي وعلاقته بالاندماج في العمل والجهد والأداء،حيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين مدركات العامل للبيئة التنظيمية وبين الاندماج في العمل والجهد والأداء وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ادراكات المناخ السيكولوجي الذي يثير الاندماج والدافعية مرتبط بالاندماج في العمل والذي بدوره يرتبط بالجهد كما يرتبط الجهد بأداء العمل . ولقد اختلفت النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع ما انتهت به دراسة ناصر 1998 والتي تناولت الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي وتوصلت إلى النتائج التالية : علاقة بين الاتجاهات نحو التحديث والمناخ النفسي الاجتماعي هي علاقة ايجابية وترتبط بمدى ايجابية المناخ النفسي وبتجنيد الأفراد من نمو وتفاعل ايجابي وتشير نتائج الدراسة عموما إلى أن الاتجاهات نحو التحديث لابد أن تحاط بمجموعة من المكونات النفسية والاجتماعية الايجابية الميسرة لها والتي تشكل بوجه عام مجال نفسي صالح لنمو أفراده بشكل ا ايجابي

وبالعودة إلى البيئة الجزائرية نجد دراسة مصطفى بتفنوشات 1982 في دراسته للعائلات الجزائرية توصل إلى أن هناك حاجز صلب وصارم يفصل بين الذكر والأنثى وانه توجد تحفظات فيما

يخص العلاقة بينهما وهذا ما يجعل الذكر أكثر توجه إلى المناخ النفسي مقارنة بالأنثى التي تعاني ضغوطات وصراعات وبالرغم مما قد تتمتع به من حرية ومساواة ،لكن يبقى الذكر يملك الحرية الكاملة في تصرفاته واتخاذه لقراراته ،وذلك نظرا لسمات الشخصية التي يتمتع بها وأهمها المسؤولية والثقة بالنفس والسيطرة ، إذن بالنسبة لتحقق الفرضية الجزئية الثالثة فيمكن القول أنها تحققت جزئيا فيما يخص المناخ النفسي لصالح الذكور

4-مناقشة نتائج الفرضية العامة :

نص الفرضية : " وجود علاقة دالة إحصائيا بين المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة والدافعية للتعلم لدى التلاميذ المتمدرسين في المنة الرابعة من التعلم المتوسط " .

فيما يخص الفرضية العامة للبحث القائمة على وجود علاقة ارتباطيه بين المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط توصلنا بعد المعالجة الإحصائية إلى ما هو موضح في الجدول (رقم 10 / ص 75) حيث بلغت قيمة Slg=0 , 27 ويبين ذلك عدم وجود علاقة ارتباطيه بين المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث ،إذ يمكن القول أن المناخ النفسي الاجتماعي لا يؤثر على دافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث . وعلى الرغم من عدم تحقق فرض هذا البحث لكن هذا لا يغفل بدوره على نتائج الدراسات الاخرى .ففي دراسة " كولمان "(1993) التي هدفت إلى التعرف على دور المناخ الأسري في مستوى طموح أبنائهم ، حيث أظهرت النتائج أن للأسرة الدور الكبير في زيادة مستوى الطموح لدى أبنائهم كما أن توقعات الوالدين وملاحظاتهم التعليمية مهمة في تنمية الطموح لديهم (Colman,1993 :2)

يلعب المناخ الأسري دورا مهما في تنمية قدرات المتعلم إذ يحقق المناخ الملائم أهم مطالب النمو النفسي والاجتماعي ،لان المتعلم في ظل المناخ الأسري يتعلم التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الحياة

اليومية ،لذلك يتعلم الاستقلال الشخصي ، إذ تمثل الأسرة الوسيط الذي ينقل كافة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الدينية والخلقية التي تسود المجتمع بعد أن تترجمها إلى أساليب عملية تنشئة الأبناء ،متمثلة في توفير المجال الكافي لهم لمتابعة ميولهم وهواياتهم داخل الأسرة وخارجه ومناقشتهم في الموضوعات التي تهمهم وتشجعهم على الاطلاع لذا تعد البيئة أو المناخ الأسري عاملا مهما وأساسيا في بناء مناخ نفسي اجتماعي مستقر ومتكيف للمتعلم . كما نجد دراسة أجراه Theregren التي توصل من خلالها الى ان التنشئة الاسرية التي تشجع على الثقة والاستقلال وتحفز المتمدرس في تحقيق كطموحاته الدراسية من خلال تحرير الدافعية لديه ،على عكس التربة الضاغطة التي من شانها أن تؤثر سلبا على شخصية المتمدرس وتخلق لديه مشاكل إذ تؤثر على مناخه النفسي مع ذاته ومناخه الاجتماعي في المجتمع وفي المدرسة ،كانخفاض الدافعية التي تؤدي إلى تحصل المتعلم على نتائج سلبية ،ويعود سبب هذا الأخير إلى جهل الوالدين وعدم وعيهما وتوجيهما لأبنائهم بطريقة حسنة وتلبيتهم لحاجاتهم الإنسانية من حي وأمان واستقرار ، حيث اجمع علماء النفس على أهمية التنشئة الجيدة للأبناء وتوفير مناخ متوافق نفسيا واجتماعيا وبالتالي ارتفاع الدافعية للتعلم لديهم من خلال حصولهم على نتائج جيدة . ولذلك يجب على الأسرة والمدرسة بتسخير كافة الإمكانات وتقديم كل الدعم ،فهذا يساعد المتعلم على لاستقرار مناخه النفسي وحتى الاجتماعي وبالتالي تجعله يمتلك دافعية عالية للتعلم من اجل تحقيق طموحاته المستقبلية وضمان مكانته في المجتمع ،وبالتالي الوصول إلى تحقيق تغير سريع ومستمر في كافة المجلات والأصعدة .

5-الاستنتاج العام :

من خلال الفصل الميداني ونتائج الدراسة وفي ضوء ما تم عرضه على خلفية نظرية وكل ما يتعلق بالمناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم ،واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها

وانطلاقا من الهدف الرئيسي للبحث وهو التأكد من وجود علاقة ارتباطيه بين المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط وانطلاقا من الإشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية توصلنا إلى عدم تحقق فرضيات البحث أي انه لا توجد علاقة بين المناخ النفسي والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث ،لا توجد علاقة بين المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث ،ولا توجد فروق بين الجنسين (ذكور ،الإناث) لوجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي،ولا توجد علاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،لكن هذا لا يحتم علينا القول بان المناخ النفسي الاجتماعي لا يؤثر على الدافعية للتعلم وقد ترجع نتائج الدراسة الحالية إلى التشابه بين أفراد العينة من حيث السن والسنة الدراسية وحتى المدرسة أو لحجم العينة الذي اعتمدته الباحثة.

وبناءا على ذلك سجلت الباحثة الملاحظات التالية :

_لاحظت الباحثة أن المعلمين لا يبحثون في الجوانب النفسية التي يمكن أن تؤثر على تحصيل المتمدرس ودافعته للتعلم فهم يكتفون فقط بتقديم الدروس والعلامات دون الأخذ بعين الاعتبار الجانب النفسي للمتمدرس والذي يعتبر عنصرا مهما لتفجير طاقاته .

_ رغم ما يتمتع به المتمدرس من دافعية عالية في التعلم إلا أنهم لا يستغلونها من اجل التحصيل الجيد والنجاح ،بل تجدهم ينشغلون بأمور أخرى وهذا راجع ربما للعوامل الأسرية والمدرسية التي لا توفر الظروف والشروط اللازمة لتحقيق للمتمدرس مناخ نفسي واجتماعي يدعم دافعته للتعلم .

_ إن الدافعية سمة وشرط أساسي لنجاح العملية التعليمية التعلمية فاستثارتها لدى المتمدرس تؤدي به إلى نجاح في هذه العملية ،لكن وللأسف القائمين على تدعيم وبناء هذه العملية لا يعملون على استثارتها وذلك رغم الإصلاحات الكبرى في مجال التربية والتعليم

وفي الأخير يرجع الاختلاف بين دراستنا والدراسات الاخرى إلى طبيعة المتغيرات الداخلية لدى أفراد عينة الدراسة أو في اختلاف وتباين الأدوات المعتمدة وحتى نوعية البيئة المدروسة فيها .

خاتمة :

المناخ النفسي الاجتماعي هو نتيجة الحياة اليومية التي يعيشها المتمدرس كما يتصورها وهذه الحياة هي مجموعة مجالات متداخلة ،أي أن المناخ النفسي الاجتماعي هو عبارة عن نتاج ذاتي لعملية الإدراك و نتيجة للنظم المختلفة التي يعيش في كنفها المتمدرس كالأسرة والمدرسة .

وتبقى المدرسة الوسط الذي ينمو فيه المتمدرسين خارج الأسرة أين يقضون فترة طويلة من حياتهم ،لما لها من رسالة تربوية تهدف إلى من هو اشمل وأوسع من فهم وتعليم وتحصيل للمعرفة ألا وهو تكوين شخصية المتمدرس ورعاية نموه النفسي والاجتماعي .

فالدافعية هي الاخرى تعتبر من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه ونشاطه في المجتمع ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية و التعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية اذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع المتمدرس للعمل والمثابرة وعلى حسب معظم النظريات المفسرة لها تعتبر شرط أساسي من شروط التعلم وتبين بأن المتمدرس لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف مناخه أو بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم لدى المتمدرسين .

إذ لا يمكن إغفال العلاقة بين الدافعية والمناخ النفسي الاجتماعي والنظام هنا يعتمد على مدى إشباع الحاجات العضوية والاجتماعية التي تتصل بحياة المتمدرس اليومية والتي وان وجدت فان المتمدرس

يشعر بالأمان والانتماء ويكتسب أنا قوية ،فلابد على القائمين على العملية التربوية العمل على تحويل دافعته التعلم للمتمدرس من مجرد طاقة كامنة إلى استعداد ورغبة مستمرة في العطاء و التفكير والإبداع وذلك ضمن مناخ نفسي واجتماعي مشجع للتعلم .

فموضوع واسع ويتطلب البحث فيه ،وتبقى دراستنا محاولة للكشف عن العلاقة بين المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

وأخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو بقليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس في علم النفس والعلوم الاخرى فيما يخص المناخ النفسي والدافعية للتعلم إذ يمكن على أساسها التطرق إلى دراسات أخرى مكملة وبدراسته كذالك مع متغيرات أخرى .

اقتراحات :

على ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة المقترحات التالية :

_ ضرورة مساعد متمدرسي التعليم المتوسط على تكوين وبناء مناخ نفسي يحقق لهم النمو وجدانيا وتربويا واجتماعيا وفكريا عن طريق أسرهم ومدارسهم من خلال :

_ إيجاد مناخ مفتوح لحل المشاكل بتشجيع التلاميذ للتعبير عن المشكلات التي توجههم واقتراح الخطط العلمية لحلها من قبل الأسرة والمدرسة .

_ توجيه اهتمام القائمين على التربية والتعليم نحو الأنشطة اللامنهجية والترفيهية الهادفة ، وإنشاء النوادي الرياضية والثقافية للمتمدرسين مما يساهم في خلق مناخ نفسي صحي ويعمل على تنمية روح الدافعية لديهم

_تطوير عملية الاتصال بين المتمدرس و الأسرة وبينه وبين المدرسة .

على الأسرة :

_ تقبل المتمدرس والعمل على تعزيز السلوكات الايجابية فيه وتشجيعه على الاعتماد على نفسه ،وإظهار الثقة به والاحترام والإصغاء إليه عندما يتحدث معهم ويتجنب الانتقاد والتجريح .

_ خلق جو من التحدث والحوار المستمر مع الأبناء للكشف على مشكلاته النفسية ،ومساعدته على مواجهة مشاكله الخاصة وتقديم توجيهات وإرشادات لإيجاد الحلول .

_ تقديم المكافآت المادية والمعنوية للابن .

كما يجب على **الأخصائي النفساني :**

_ مساعدة المتمدرس على اختيار الشعبة التي يرغب في دراستها وتحليل دافعيته للتعلم بما يتماشى مع ميوله وقدراته .

_ مساعدة المتمدرس على التغلب على الصراعات النفسية والصعوبات التي توجهه في المدرسة ومع هيئة التدريس وكذا المواد الدراسية .

_ تقديم ارشادات وتوجيهات للمتمدرسين الذين يعانون من مشاكل نفسية ،ومساعدة المتعلم على فهم نفسه .

_ تنظيم ندوات مع أولياء الاوامر للتعرف على الظروف الاجتماعية والعائلية التي يعيش فيها المتمدرس

كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث في مفاهيم الدافعية للتعلم و خاصة المناخ النفسي الاجتماعي ومنها : _ إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ السنة أولى والسنة الرابعة من التعليم المتوسط للتعرف على اثر المستوى التعليمي على متغير المناخ النفسي الاجتماعي.

_ إجراء دراسة مقارنة بين المناخ النفسي والمناخ الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعات .

_ إجراء دراسة مقارنة بين الجنسين في مدى تأثير المناخ النفسي على التحصيل الدراسي لدى عينة من المتمدرسين .

قائمة المراجع :

1- باللغة العربية :

أ/ القواميس والموسوعات :

1_ البادي مجد الدين (1979) :**القاموس المحيط** ،المؤسسة العربية للطباعة والنشر ،بيروت .

2_ دورون ،رولان ،باروفرنسوا (1997):**موسوعة علم النفس** ترجمة فؤاد شاهين ،المجلد الأول (A-E)، عويدات للنشر والطباعة ،بيروت .

3_ مسعود وجبران (1981) :**قاموس الرائد** ، المجلد الأول والثاني ، دار العلم للملايين ، ط4.

ب/ الكتب :

4_ احمد دوقة ،لوريسي عبد القادر ،غربي مونيه ،حديدي محمد ،اشروف كبير سليمة (2011): **سيكولوجية الدافعية للتعلم** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

5_ احمد محمد الزغبي (2005) :**علم النفس النمو** ،المكتبة الوطنية ،عمان .

6_ السلمي ،علي ،(بدون تاريخ):**تحليل النظم السلوكية** ،مكتب غريب ،القاهرة .

7_ الشباني ،عمر ،(1988) : **علم النفس الإداري** ،الدار العربية للكتاب .

8_ القريطي (1998) : **في الصحة النفسية** ،دار الفكر العربي ،ط1.

9_ ثائر احمد غباري (2008) : **الدافعية** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،الأردن .

10_ جابر عبد الحميد جابر (1994) :**علم النفس التربوي** ،دار النهضة العربية ،ط1،مصر .

11_ جابر ،جابر (1986) :**نظريات الشخصية** ،دار النهضة العربية ،مصر .

12_ حافظ نبيل وآخرون (1997) : **مقدمة في علم النفس الاجتماعي** ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة .

13_ حسين منسي (999) : **سيكولوجية التعلم والتعليم** ،دار الكندي للنشر والتوزيع ،بدون ط ،عمان .

14 _ رضوان شفيق (1994) : **السلوكية والإدارة** ،المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1، بيروت.

15 _ رمضان محمد القذافي (1997) : **العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،مصر .

16 _ سهير لحمد كامل (1999) : **الصحة النفسية والتوافق** ،مركز الإسكندرية ،مصر .

17_ سهير احمد كامل (2001) : **الصحة النفسية للأطفال** ،مركز الإسكندرية ،مصر .

18 _ سيد محمد خير الله ،ممدوح عبد المنعم الكناني (1983) : **سيكولوجية التعلم بين النظري والتطبيقي** ،دار النهضة العربية ،بيروت .

19 _ شهيب محمد (1990) : **السلوك الإنساني في التنظيم** ،دار الفكر العربي ،الكويت .

20 _ صالح حسين الداهري (2005) : **مبادئ الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر ، ط 1، مصر .

21 _ صالح محمد علي أبو جادو (2000) : **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط2،عمان .

22 _ عباس محمود عوض ،مدحت عبد الحميد (2002) : **الوجيز في الصحة النفسية** ،دار المعرفة الجامعية ،ط1 ،مصر .

23 _ عبد الحفيظ مقدم 52003) : **الإحصاء النفسي والقياس التربوي** ،ديوان النشر الإسكندرية ،ط3 ،مصر .

24 _ عبد الرحمن العيسوي (1995) : **الإحصاء السيكولوجي التطبيقي** ،دار النهضة العربية بيروت .

25 _ عبد الرحمن العيسوي (2004) : **معالم علم النفس** ،دار النهضة العربية ،بيروت .

26 _ عجمية محمد وآخرون (1974) : **مذكرات في التنمية والتخطيط** ،دار النهضة العربية ،بيروت .

27 _ فريد كامل أبو زينة وآخرون (2006) : **مناهج البحث العلمي والإحصائي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان .

28 _ فوزي عبد الخالق ،علي إحسان (2007) : **طرق البحث العلمي** "المناهج والمنهجيات وتقارير نهائية " ،المكتب العربي الحديث ،الأردن .

29 _ فهمي مصطفى (1967) : **الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة** ،دار الثقافة ،ط2 ،القاهرة .

30 _ محمد إسماعيل (1986) : **المشكلات الدراسية**،دار غريب للطباعة والنشر ، بيروت _الأردن .

31 _ محمد شفيق (2002) :**العلوم السلوكية** ،دار الهناء ،المكتبة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر.

32 _ محمد خليفة عبد اللطيف (2000) : **الدافعية للانجاز** ،دار غريب للطباعة والنشر ،ط1 ،القاهرة،مصر .

33 _ مليكه لويس)1989) :**سيكولوجيا الجماعات والقيادة** ،الهيئة المصرية للكتاب ،الجزء الأول والثاني ،مصر .

34 _ منسي إبراهيم اللابودي (2005) : **صعوبات الكتابة والقراءة** ،مكتبة زهراء الشرق ،ط1، مصر .

ج / الأطروحات :

35 _ علي (1991):**المناخ التنظيمي في المدارس الثانوية العامة والمعاهد الثانوية الأزهرية وعلاقته ببعض المشكلات التربوية** ،رسالة دكتورا ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ،مصر .

36 _ نزيم الصر داوي (2008) : **المحددات الذهنية للتفوق غير الدراسي** ،دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا في علوم التربية ،جامعة الجزائر .

د/ الرسائل :

37 _ آل ثاني (1992) : **العلاقة بين إدراك الجو الأسري وبعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر** ،رسالة ماجيستر ،كلية البنات ،جامعة عين شمس ،مصر .

38 _ عاصم عبد الله (1996) : **السمات النفسية للطلاب المتوافقين لمناخ المدرسة الثانوية الحربية** ،رسالة ماجيستر ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،مصر .

39_ يونس (1983) : **دراسات للمناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب** ،رسالة ماجيستر غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ،مصر .

هـ/ المجلات :

40 _ المحبوب (1997) : **المناخ الأكاديمي كما يدركه الطلاب والطالبات في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة** ،كلية التربية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد 32 ،مصر .

41 _ أنصاري وآخرون (1982) : **الأمن النفسي للطفل في العامين الأولين وعلاقته بالرضاعة الطبيعية وعدد من المتغيرات الاجتماعية** ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس ،كلية التربية جامعة آلمينا ،المجلد الثاني ،العدد الثالث ،مصر .

42 _ بدر عمر (1997) : **دراسة محلية للدافعية لدى طلاب الجامعات** ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد الرابع ،ط3 ، الكويت .

43 _ منصور طلعت (1981) : **علم النفس البيئي ميدان حديث للدراسات النفسية** ،مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد الرابع ،السبة الثامنة ،الكويت .

44 _ ناصر (1998) : **الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي** ،مجلة علم النفس ،العدد الخامس والأربعون ،السنة الثانية عشر .

2- باللغة الأجنبية :

45_ Altimman ,Valonzi, Hodogette (1985) : **Organisation Béhaviorisme théorie**, jovanovich publiser.

46 _ Dweck and smily (1992) : **Asocial cognitive approach tomativation and personality** ,psychological review .

47 _ Gavin and Howe (1975) : **psychological climate** ,some theoretical and empirical consideration ,behavioral science .

48 _ Koys and Dektutois (1991) : **inductive mea ures of psychological climate human relation** .

49_ Larousse Norbert silamy (1994) : **Dictionnaire de psychologie** ,martpanass ,paris .

50 _ Madeline blaquefrot(2001) : **Approche graphologique et psychologique** , référence de j . penjert ,paris.

51 _ Weiner (1992) : **Human motivation** ,Neww Burry park c.A,sage .

52 _ Wolman (1993) : **dictionary of behavioral science** ,London .

الملحق رقم (01) :

الصورة النهائية لمقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي

التعـــــليمـــة :

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تعليمية العلوم في علم النفس ،وفي إطار دعم البحث العلمي ارجوا منك عزيزي التلميذ الإجابة على عبارات هذا الاستبيان بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تناسبك ،وذلك بكل صدق وموضوعية.مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي مجرد وجهة نظر بالنسبة لك فقط.

السنة : الرابعة من التعليم المتوسط

الجنس : ذكر ☐ **أنثى** ☐

المتوسطة : .....

الرقم	الـــفـقـــــــــــر ة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
02	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء					
04	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
05	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
06	أحب المدرسة بسبس قوانينها الصارمة					
07	أحب القيام بواجباتي يغض النتائج التي أتحصل عليها					
08	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
09	يصعب عليا الانتباه لشرح المدرس ومتابعته					
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب الموافق المدرسية التي تحملني المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والدي بمعرفة حقائق مشاعري اتجاه المدرسة (أحب الدراسة أم اكرهها)					
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	اشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج التفكير					
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء أخر					
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي ومهاراتي المدرسية					
23	يسعدني أن تعطى المكافأة للتلاميذ بقدر جهدهم المبذول					
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما اشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني					
26	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية					
28	لا يأبه والديا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب عليا تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
31	يحرص والدي على القيام بواجباتي في المدرسة					
32	لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما اشعر بالملل أثناء قيامي بالواجبات المدرسية					
34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة					

35	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود عليا بالمنفعة					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة					

ملحق رقم (02) :

الصورة الأولية لمقياس المناخ النفسي الاجتماعي في قاعة الدراسة .

التعليمة :

الهدف من هذا المقياس التعرف على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلاب والتي يمارسونها فيما بينهم داخل قاعة الدراسة ،كما يقيس ما يشعر به كل طالب أو يظهر في تصرفاته آو ما يدور حوله أثناء التعلم .وهذا المقياس ليس اختبارا مدرسيا ،وليس فيه عبارة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هو مجموعة من العبارات التي تعكس تصرفات أي طالب في قاعة الدراسة،والمطلوب من كل طالب أن يقرا كل عبارة بدقة ،ويجيب عنها بصراحة وصدق .ولك مطلق الحرية في أن تتفق مع ما تصرح به العبارة وتختلف معها .ومن هنا نود أن نكون إجابتك معبرة عن رأيك ولبس أراء الآخرين .

وألان اقرأ كل عبارة ثم قرر ما إذا كنت توافق عليها أم لا فان كانت العبارة تعبر عن حقيقة لديك أي توافق عليها بشدة .فضع علامة ( ) أمام العبارة في العمود (موافق بشدة) أما إذا كانت عبارة تعبر عن حقيقة لديك في معظم الوقت أي مواقف فقط ،فضع علامة ( ) أمام العبارة في العمود (موافق) أما إذا منت غير قادر على تحديد ما تشعر به نحو العبارة .أي لم يكن لديك رأي محدد بما تعبر عنه العبارة .فضع علامة ( ) أمام العبارة في العمود (غير متأكد) .أما إذا كانت العبارة لم تعبر عن حقيقة لديك في معظم الوقت .فضع علامة ( ) أمام العبارة في العمود (غير موافق) .أما إذا كانت العبارة لم تعبر عن حقيقة لديك تماما .لي لا توافق عليها بشد ،فضع علامة ( ) أمام العبارة في العمود (غير موافق بشدة) .لا تضع أكثر من علامة أمام العبارة الواحدة ،ولا تترك أي عبارة بدون استجابة .

ورقة الإجابة :

الاسم :..... **السن :.....**

المدرسة :..... **السنة الدراسية :.....**

م	الإجابة					م	الإجابة					م	الإجابة				
	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير موافق	فير موافق بشدة		موافق بشدة	موافق	غير متأكد	غير نوافق	غير موافق بشدة
1						31						61					
2						32						62					
3						33						63					
4						34						64					
5						35						65					
6						36						66					
7						37						67					
8						38						68					
9						39						69					
10						40						70					
11						41						71					
12						42						72					
13						43						73					
14						44						74					
15						45						75					
16						46						76					
17						47						77					
18						48						78					
19						49						79					
20						50						80					
21						51						81					
22						52						82					
23						53						83					
24						54						84					
25						55						85					
26						56						86					
27						57						87					
28						58						88					
29						59						89					
30						60						90					

م	العبـــارة	موافق بشدة	موافق	متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يتمنى زملائي في الفصل الدراسي أن تكون واجباتي المدرسي ممتازة.					
2	أفضل زملاء لي موجودون في قاعة الدراسة .					
3	لا أؤدي عملي في المدرسة كما ينبغي .					
4	أجد من الصعوبة أن اعبر عن أفكاري في الفصل الدراسي .					
5	كثيرا من زملائي في الفصل الدراسي يحاولون مساعدتي في التعلم .					
6	تكون واجباتي المدرسية سهلة جدا بالنسبة لي .					
7	يعتقد كثيرا من زملائي انه من المهم أن أكون صديقا لهم .					
8	عندما نعمل سويا في مجموعات صغيرة نحاول أن نتأكد أن كل عضو تعلم المادة المطلوبة .					
9	أتعلم الكثير من الطلاب الذين يشبهونني .					
10	أقوم بعمل واجبي المدرسي كي ادخل السرور على قلب مدرسي .					
11	انه من المهم أن أتعلم الأشياء بنفسي داخل قاعة الدراسة .					
12	أحب العمل مع الطلاب الآخرين في قاعة الدراسة .					
13	تكون دراستي مع زملائي أفضل مما ادرس بمفردي .					
14	اعمل واجبي المدرسي لان زملائي في المدرسة يتوقعون ذلك مني .					
15	في الحقيقة يعتني بي المدرس شخصيا .					
16	يعتمد إنتاج جماعتي على عمل كل عضو واجبه بالكامل .					
17	أتعلم المواد الدراسية سويا مع زملائي في قاعة الدراسة .					
18	يقوم كل طالب بأداء عمله بمفرده وعلى مقعده الخاص به في قاعة الدراسة .					
19	أتعلم معلومات جديدة من مناقشتي مع الطلاب الآخرين .					
20	يعتقد مدرسي انه من المهم أن يكون صديقا لي بالدرجة الأولى .					
21	فرص النجاح لكل طالب في قاعة الدراسة متساوية إذا بذلوا أقصى ما في وسعهم .					
22	يهتم زملائي بمقدار ما أتعلم في قاعة الدراسة .					
23	أتخوف من الرسوب حينما أتقدم إلى الاختبار .					
24	أؤدي مهامي التعليمية بدرجة جيدة في قاعة الدراسة .					
25	يحبني كثيرا من الزملاء بناء على طريقتي في التعلم .					
26	يحصل كل عضو في الجماعة عل نفس الدرجة عندما يعملون سويا .					
27	يهتم مدرسي بمقدار ما أتعلمه .					
28	أقوم بعمل واجبي المدرسي كي ادخل السرور في قلب والدي .					
29	أفضل العمل بمفردي بدل المناقشة مع الطلاب الآخرين .					
30	يعتبر كل طالب في قاعة الدراسة صديقا لي .					
31	يتمنى زملائي أن احضر يوميا كي أتعلم في المدرسة .					
32	أنجز واجبي المدرسي كي لا يغضب مني مدرسي .					
33	أراجع واجباتي المدرسية مع زملائي .					
35	عندما نتعلم لا أتحدث مع زملائي في قاعة الدراسة .					

35	تعتمد درجة جماعتي على مقدار ما يتعلمه الأعضاء .					
36	يحب مدرسي أن يرى واجبي المدرسي .					
37	يراعي زملائي مشاعري في قاعة الدراسة .					
38	أصاب بإحباط شديد في معظم الأحيان داخل المدرسة .					
39	يحبوني زملائي بالقدر الذي يحبون به الآخرين .					
40	أساعد زملائي في عمل الواجب المدرسي في قاعة الدراسة .					
41	أحب أن أتعلم في الجماعة التي يختلف أعضاؤها في الأفكار والآراء					
42	إذا عمل كل طالب في هذا الفصل بجدية يمكن أن ينجح بشكل واضح.					
43	يحب مدرسي أن يساعدني في التعلم .					
44	أتأكد من تعلم زملائي للواجب المطلوب إذا ما أردت تأديته بشكل جيد					
45	يدرس كل طالب كنا بمفرده في قاعة الدراسة .					
46	يهتم بي زملائي كثيرا وبكل شيء يخصني في الحقيقة .					
47	لا تتاح لي فرصة توجيه كثير من الأسئلة أو الاستفسار عنها في قاعة الدراسة .					
48	أحب أن اعمل واجبي المدرسي كي أكون محبوبا من زملائي في الفصل الدراسي .					
49	أتعلم من زملائي أكثر عندما أتعلم معهم في قاعة الدراسة .					
50	يود مدرسي أن ابذل قصارى جهدي أثناء تأديتي للواجب المدرسي .					
51	يعتمد انجاز واجباتي الدراسية على إسهام كل عضو في جماعتي .					
52	يحبني مدرسي بنفس درجة حبه للطلاب الآخرين .					
53	اشعر بالوحدة في كثير من الأحيان في قاعة الدراسة .					
54	يحقق كل طالب الدرجة التي يستحقها لا اقل ولا أكثر في قاعة الدراسة .					
55	يهتم مدرسي بمشاعري كثيرا .					
56	أرى أن كل الطلاب في هذا الفصل يعرف بعضهم بعضا بشكل جيد .					
57	استحق الدرجات التي أتحصل عليها في هذا الفصل .					
58	أرى أنني طالب جيد في هذا الفصل .					
59	يقسم المدرس الموضوع الدراسي على أعضاء جماعتي بحيث يكون لكل عضو جزء ويشارك الآخرين .					
60	أحب أن أكون عضوا في جماعة تعليمية مع طلاب يختلفون عني .					
61	اشعر بضيق وقلق في غالب الأحيان في المدرسة .					
62	الجدل مع زملائي يشعرني بعدم الرضا.					
63	اشعر بالسعادة عندما أتعلم من طلاب يختلفون عني .					
64	أتعلم الكثير من الطلاب الذين يختلفون عني في هذا الفصل .					
65	أرى أن نظام منح الدرجات في هذا الفصل غير عادل في بعض الأحيان .					
66	يشارك جميع أعضاء جماعتي في تعلم الموضوع لانجاز مهام كل عضو .					
67	أحب أن أشارك بأفكاري ومعلوماتي مع زملائي في قاعة الدراسة .					

68	اشعر بالضيق عندما اعمل بمفردي في الفصل الدراسي .					
69	أحب أن يكون عملي ممتازا عندما اعمل بمفردي .					
70	أحب التحدي عندما أرى من هو أفضل مني في قاعة الدراسة .					
71	لا أحب أن يكون ترتيبي الثاني في قاعة الدراسة .					
72	نحتاج إلى أفكار كثيرة إذا ما أردنا النجاح .					
73	اشعر بأقصى درجات السعادة عندما أتنافس في قاعة الدراسة مع زملائي .					
74	أرى أن التنافس مع الطلاب الآخرين أفضل أسلوب في التعلم .					
75	اكره العمل مع الطلاب الآخرين في المدرسة .					
76	يمكن أن أتعلم أشياء مهمة من زملائي في قاعة الدراسة .					
77	أذاكر كثيرا لأحقق درجات أكثر من درجات الطلاب الآخرين .					
78	أحب أن أساعد الطلاب الآخرين في التعلم في قاعة الدراسة .					
79	أحب التسابق مع الطلاب الآخرين في التعلم كي نرى من الفائز .					
80	أرى أن العمل في جماعات صغيرة أفضل من العمل الفردي .					
81	أحب أن أشارك بأفكاري وموادي الدراسية مع زملائي عندما أرى أن ذلك سيساعدهم .					
82	يجب أن أتعرف على ما يعرفه كل منا إذا ما أردت انجاز الواجب المطلوب .					
83	أرى أن مساعدة زملائي بعضهم لبعض فكرة جيدة .					
84	أحب أن يكون أدائي أفضل من أداء الطلاب الآخرين .					
85	أحب إن أعاون زملائي في قاعة الدراسة .					
86	أحب العمل مع الطلاب الآخرين في المدرسة .					
87	أنجز عملي المدرسي بشكل أفضل عندما اعمل بمفردي .					
88	أرى أن زملائي يتعلمون أشياء مهمة بعضهم من بعض .					
89	أفضل عمل الواجب المدرسي بمفردي على العمل مع الطلاب الآخرين .					
90	أحب أن أكون أحسن طالب في التعلم في قاعة الدراسة .					

ملحق رقم (03) :

الصورة النهائية لمقياس المناخ النفسي الاجتماعي

التـعليمـــــــة:

في إطار دعم البحث العلمي وكذا التحضير لنيل شهادة ماستر ، أرجوا منم عزيزي التلميذ الإجابة على هذه العبارات بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) على الإجابة المختارة بكل دقة وموضوعية ،مع العلم انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

السنة: الرابعة من التعليم المتوسط

الجنس : ذ كــر ☐ أنثى ☐

المتوسطة: .....

الرقم	الــعـبـــــــــارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غيرموافق بشدة
01	كثير من زملائي في الفصل الدراسي يحاولون مساعدتي في التعلم				
02	أتعلم الكثير من التلاميذ الذين يشبهونني				
03	أحب العمل مع التلاميذ الآخرين في قاعة الدراسة				
04	تكون دراستي مع زملائي أفضل مما ادرس بمفردي				
05	أتعلم معلومات جديدة من خلال مناقشتي مع الطلاب الآخرين				
06	اكره العمل مع التلاميذ الآخرين في المدرسة				
07	أحب أن اعمل في الجماعة التي تختلف أعضاؤها في الأفكار والآراء				
08	أحب أن اكونا أحسن تلميذ في التعلم في قاعة الدراسة				
09	ترى أن العمل في جماعات صغيرة أفضل من العمل الفردي				

10	أفضل العمل بمفردي بدل المناقشة مع التلاميذ الآخرين				
11	أرى أن مساعدة زملائي بعضهم لبعض فكرة جيدة				
12	انه من المهم أن أتعلم الأشياء بمفردي في قاعة الدراسة				
13	تكون واجباتي المدرسية سهلة بالنسبة لي				
14	يحبني كثير من زملائي بناء على طريقتي في التعلم				
15	يدرس كل طالب منا بمفرده في قاعة الدراسة				
16	يحبونني زملائي بالقدر الذي يحبون به الآخرين				
17	أجد من الصعوبة أن اعبر عن أفكاري في الفصل الدراسي				
18	يحصل كل عضو في الجماعة على نفس الدرجة عندما يعملون سويا				
19	لا تتاح لي فرصة توجيه كثير من الأسئلة أو الاستفسار عنها في الفصل الدراسي				
20	أرى إنني تلميذ جيد في الفصل الدراسي أحب العمل مع التلاميذ الآخرين في قاعة الدراسة				
21	أحب أن يكون عملي ممتاز عندما اعمل بمفردي				
22	اشعر بالضيق عندما اعمل بمفردي في الفصل الدراسي				
23	أراجع واجباتي المدرسية مع زملائي				
24	أرى أن زملائي يتعلمون أشياء مهمة من بعضهم البعض				
25	أحب أن أعاون زملائي في قاعة الدراسة				
26	أؤدي مهامي التعليمية بدرجة جيدة في قاعة الدراسة				
27	أحب أن أشارك أفكاري و موادي الدراسية مع زملائي عندما أرى أن ذلك سيساعدهم				
28	أحب أن يكون أدائي أفضل من أداء التلاميذ الآخرين				
29	أنجز عملي المدرسي بشكل أفضل عندما اعمل بمفردي				
30	أرى أن التنافس مع التلاميذ الآخرين أفضل أسلوب في التعلم				
31	لا أحب أن يكون ترتيبي الثاني في قاعة الدراسة				
32	اشعر بالوحدة في كثير من الأحيان داخل قاعة الدراسة				

ملحق رقم (04) :

يمثل درجات متغيرات أفراد الدراسة الأساسية .

المؤسسة التعليمية	الجنس	الدافعية للتعلم	المناخ النفسي	المناخ الاجتماعي	المناخ النفسي الاجتماعي
متوسطة محمد الجبلي	1	125	45	40	84
متوسطة محمد الجبلي	2	130	50	46	97
متوسطة محمد الجبلي	1	140	52	44	98
متوسطة محمد الجبلي	2	139	55	52	107
متوسطة محمد الجبلي	2	135	55	46	100
متوسطة محمد الجبلي	1	151	39	35	76
متوسطة محمد الجبلي	1	137	54	56	110
متوسطة محمد الجبلي	1	116	50	47	98
متوسطة محمد الجبلي	2	126	49	45	95
متوسطة محمد الجبلي	1	112	53	50	106
متوسطة محمد الجبلي	2	134	51	49	100
متوسطة محمد الجبلي	2	141	55	55	110
متوسطة محمد الجبلي	2	139	32	45	76
متوسطة محمد الجبلي	1	146	53	53	106

متوسطة محمد الجبلي	2	127	41	46	86
متوسطة محمد الجبلي	1	146	54	48	101
متوسطة محمد الجبلي	2	144	48	45	94
متوسطة محمد الجبلي	1	152	45	47	92
متوسطة محمد الجبلي	2	103	46	45	91
متوسطة محمد الجبلي	2	104	47	47	94
متوسطة محمد الجبلي	2	141	52	53	105
متوسطة محمد الجبلي	1	154	51	50	102
متوسطة محمد الجبلي	1	138	45	43	88
متوسطة محمد الجبلي	2	122	53	47	101
متوسطة قدور بالعربي	2	103	47	46	94
متوسطة قدور بالعربي	2	144	47	42	90
متوسطة قدور بالعربي	2	143	50	43	93
متوسطة قدور بالعربي	1	127	50	49	102
متوسطة قدور بالعربي	2	137	47	46	93
متوسطة قدور بالعربي	1	134	52	49	102
متوسطة قدور بالعربي	2	142	53	47	101
متوسطة قدور بالعربي	2	126	38	46	82
متوسطة قدور بالعربي	2	126	38	38	77

متوسطة قدور بالعربي	1	134	47	43	91
متوسطة قدور بالعربي	2	129	50	51	102
متوسطة قدور بالعربي	1	112	46	41	86
متوسطة قدور بالعربي	2	133	51	40	93
متوسطة قدور بالعربي	2	101	45	38	85
متوسطة قدور بالعربي	2	143	55	55	111
متوسطة قدور بالعربي	1	127	55	52	107
متوسطة قدور بالعربي	2	108	53	53	106
متوسطة قدور بالعربي	1	120	52	45	97
متوسطة قدور بالعربي	2	123	48	43	93
متوسطة قدور بالعربي	1	142	47	51	98
متوسطة قدور بالعربي	2	117	48	44	92
متوسطة قدور بالعربي	2	125	45	42	87
متوسطة قدور بالعربي	2	127	49	49	98
متوسطة قدور بالعربي	2	130	53	46	100
متوسطة قدور بالعربي	2	125	52	51	103
متوسطة قدور بالعربي	1	137	50	47	97
متوسطة قدور بالعربي	2	125	51	44	97
متوسطة هواري بومدين	1	136	45	56	101

متوسطة هواري بومدين	1	132	46	58	104
متوسطة هواري بومدين	2	115	51	48	99
متوسطة هواري بومدين	1	129	45	45	91
متوسطة هواري بومدين	2	119	36	41	75
متوسطة هواري بومدين	1	110	37	48	86
متوسطة هواري بومدين	2	125	50	50	100
متوسطة هواري بومدين	1	129	54	56	110
متوسطة هواري بومدين	2	143	46	44	90
متوسطة هواري بومدين	1	123	50	47	97
متوسطة هواري بومدين	2	118	45	47	93
متوسطة هواري بومدين	2	129	47	47	95
متوسطة هواري بومدين	1	143	54	46	101
متوسطة هواري بومدين	2	117	45	50	97
متوسطة هواري بومدين	2	139	54	57	111
متوسطة هواري بومدين	2	118	39	41	79
متوسطة هواري بومدين	1	105	50	55	104
متوسطة هواري بومدين	1	122	53	49	103
متوسطة هواري بومدين	1	111	47	48	97
متوسطة هواري بومدين	2	125	52	51	103

متوسطة هواري بومدين	2	123	49	46	96
متوسطة هواري بومدين	1	136	53	49	102
متوسطة هواري بومدين	1	124	54	54	107
متوسطة هواري بومدين	1	127	55	47	104
متوسطة هواري بومدين	2	133	54	56	111
متوسطة محمد بوضياف	2	116	58	52	108
متوسطة محمد بوضياف	1	131	44	43	86
متوسطة محمد بوضياف	1	137	44	42	87
متوسطة محمد بوضياف	1	140	52	52	105
متوسطة محمد بوضياف	2	142	49	46	96
متوسطة محمد بوضياف	2	149	46	50	95
متوسطة محمد بوضياف	2	147	44	41	85
متوسطة محمد بوضياف	1	141	44	38	84
متوسطة محمد بوضياف	2	123	42	48	90
متوسطة محمد بوضياف	1	121	47	43	93
متوسطة محمد بوضياف	2	133	47	50	97
متوسطة محمد بوضياف	1	130	50	46	94
متوسطة محمد بوضياف	2	137	47	45	92
متوسطة محمد بوضياف	2	131	49	46	93

متوسطة محمد بوضياف	1	124	45	43	88
متوسطة محمد بوضياف	2	122	46	45	91
متوسطة محمد بوضياف	2	125	52	49	102
متوسطة محمد بوضياف	2	145	53	55	108
متوسطة محمد بوضياف	2	134	54	50	104
متوسطة محمد بوضياف	1	118	48	38	88
متوسطة محمد بوضياف	2	139	39	43	82
متوسطة محمد بوضياف	2	122	49	42	92
متوسطة محمد بوضياف	2	126	50	46	98
متوسطة محمد بوضياف	1	123	34	32	88

ملحق رقم (05): صدق وثبات الأداتين

1- الأداة الأولى:مقياس المناخ النفسي الاجتماعي

أ / الصدق:

أ/1-صدق البعد النفسي والدرجة الكلية للمقياس

Corrélations

		البعد	مناج
النفسي	Corrélation de Pearson	1	,892**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	100	100
المقياس	Corrélation de Pearson	,892**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

أ/2- صدق البعد الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

Corrélations

		المحال	مناج
الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	,844**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	100	100
المقياس	Corrélation de Pearson	,844**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ب/ الثبات :

ب/1- معامل ثبات مقياس المناخ النفسي الاجتماعي عن طريق التجزئة النصفية

		t	المقيلس
t	Corrélation de Pearson	1	,105
	Sig. (bilatérale)		,300
	N	100	100
المقيلس	Corrélation de Pearson	,105	1
	Sig. (bilatérale)	,300	
	N	100	100

2-الأداة الثانية :مقياس الدافعية للتعلم : أ/ الصدق

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%

Observations	Valide	100	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,685	37

ب/الثبات :

ب/ 1-معامل ثبات مقياس الدافعية للتعلم

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	100	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	100	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

الملحق رقم (06) : تفريغ نتائج الفرضيات بـ spss

		t	البعد
t	Corrélation de Pearson	1	,106
	Sig. (bilatérale)		,296
	N	100	100

1- الفرضية الاولى: معامل الارتباط بين المناخ النفسي والدافعية للتعلم

	Corrélation de Pearson	,106	1
النفسي	Sig. (bilatérale)	,296	
	N	100	100

2- الفرضية الثانية :معامل الارتباط بين المناخ الاجتماعي والدافعية للتعلم

		t	المحال
	Corrélation de Pearson	1	,098
t	Sig. (bilatérale)		,330
	N	100	100
	Corrélation de Pearson	,098	1
الاجتماعي	Sig. (bilatérale)	,330	
	N	100	100

الفرضية الثالثة :الفروق بين الجنسين في وجهة نظرهم لمناخهم النفسي الاجتماعي

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilaté	Différence moyenne	Différence	Intervalle de confiance 95% de la différence

						rale)		écart-type	Inférieure	Supérieure
مقياس المناخ	Hypothèse de variances égales	,009	,926	,759	98	,449	1,31749	1,73481	-2,12518	4,76016
	Hypothèse de variances inégales			,768	89,380	,445	1,31749	1,71608	-2,09212	4,72710

الفرضية العامة : معامل الارتباط بين المناخ النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم

Corrélations

		مقياس المنلخ	الدافعية للتعلم
مقياس المناخ	Corrélation de Pearson	1	,110
	Sig. (bilatérale)		,274
	N	100	100
الدافعية للتعلم	Corrélation de Pearson	,110	1
	Sig. (bilatérale)	,274	
	N	100	100